

## شرح العقيدة الطحاوية (9) / أدلة التوحيد - دليل العقل (2) -

### إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه مسلماً مباركاً الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابن جعفر الطحاوي رحمة الله - 00:00:19

تعالى عليه المحاضرة السابقة اه تكلمنا عن الدليل العقلي لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وعرفنا ان ابرز الدليل العقلي التي يقر بها اهل السنة والجماعة على وجود الله سبحانه وتعالى دليل - 00:00:33

لا دليل العقل هسا دليل احنا اهل السنة والجماعة في المطالب العالية في مسائل المطالب العالية معرفة وجود الله وتوحيد الالوهية والربوبية يعتمدون على الدليل الفطري والدليل العقلي والدليل النقلي. هذه قسمة اجمالية. ثم تكلمنا عن دليل الفطرة واستوفينا الحديث عنه وبدأنا في الدليل العقلي - 00:00:52

ممتن؟ قلت لكم الدليل العقلي سنتكلم عن الدليل العقلي على وجود الله والدليل العقلي على توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والاسماء والصفات. في المحاضرة السابقة تكلمنا عن الدليل العقلي على وجود الله اذا بتذكره. كلام ابن رشد احسنتم. وقلنا ان ابرز الدليل العقلي الدالة على وجود الله هو دليل الخلق - 00:01:12

ثانيا دليل العناية. واستفينا مع ابن رشد وهو يبين دلالة كل من الدليلين على وجود الله سبحانه وتعالى وكيف وظف القرآن هذين الدليلين توظيف لاثبات هذا المطلب العالى وهو اثبات وجود الله الصانع سبحانه وتعالى - 00:01:32

اليوم احبابي الكرام سنتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية. ثم سنتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الالوهية. ثم نتكلم شيئا عن الدليل العقلي في توظيفها في الاسماء والصفات فاذا - 00:01:49

نحن تكلمنا عن الدليل العقلي على وجود الله وعرفنا انه دليل الخلق ودليل العناية اليوم نتكلم عن الدليل العقلي على توحيد ماذا يا شيخ قصي توحيد الربوبية الان ساتكلم اولا عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية. يعني اريدكم ان تحفظوا ماذا نفعل نحن الان حتى يكون الطالب منسق الفكر - 00:02:04

نقول ادلة المطالب العالية. انا دائم اسميها المطالب العالية وعرفتم ماذا اقصد بالمطالب العالية وجود الله سبحانه الربوبية الالوهية الاسماء والصفات. عندنا ثلاثة انواع من الدلة. عندنا الدلة الفطرية الدليل الفطري - 00:02:27

وعرفنا ان الدليل الفطري يدل على وجود الله وعلى ربوبيته والوهبيته وعندنا الدليل العقلي وعندنا اه الدليل النقلي تمام لان ينبغي على طالب العقيدة من اهل الحديث ان يكون عنده يعني مرونة في هذا الباب. يفهم ان عندي ثلاثة انواع من الدلة يجب كلها ان اوظفها واستخدمها لاثبات - 00:02:50

في المطالب العالية. تكلمنا عن الدين الفطري وانتهينا منه. تمام؟ اما الدليل العقلي فهذا الذي شرعنا فيه في المجلس السابق. فتكلمنا اولا عن الدليل آآ العقلي على وجود الله وعرفناها تكلمنا عن دليل الاختراع - 00:03:14

ودليل العناية الان ساتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية تمام فنحن نتكلم هنا واضح الكلام ما اين نحن الان؟ طيب اقول

مستعينا بالله عرفنا فيما سبق انه ليس في طوائفبني ادم - 00:03:32

من يثبت لهذا العالم اكثرا من رب واكثر من صانع يعني الشرك في الربوبية ضعيف لا يكاد يوجد في تاريخ البشرية سوى شذوذات صدرت من بعض الطوائف مثل طائفة ايش - 00:04:00

المعنوية من المجروس الذين اثبتوا لهذا العالم صانعين مع اثبات التفاوت بينهما فقلنا عندهم صانع النور وصانع او الله النور واله الظلم او رب النور ورب الظلمة. ويفضلون هم الله النور على الله الظلمة - 00:04:18

ويجعلون الله الظلمة يعني كما ذكر بن قبرص في شرح العقيدة الطحاوية قالوا الله الظلم كيف نشأ. انما هو قالوا عفونة في الله في جزء منه انسلاخ منها الله الظلمة. انت شفكيف يفكرون في الالهيات. يعني الله النور الله الخير حدثت هناك عفونة في جزء منه انسلاخ منها - 00:04:32

اله الظلم ونشأ. وبالتالي حتى الله الظلم اذا او رب الظلم هو متفرع عندهم عن رب النور تمام؟ وكلامهم اصلا يعني ليس بالسواء ابتداء يعني العقول لا تتقبله لكن حتى تفهموا كيف نشأت الاقوال. اذا ليس في طوائفبني ادم من يثبت لهذا العالم اكثرا من رب - 00:04:52

اكثر من صانع شو سوى شذوذات صدرت من بعد طوائف المجروس الذين اثبتوا صانعين لهذا العالم مع اثبات التفاوت بينهما. فالله النور خير من الله الظلمة. وشاركتهم في هذه الفكرة من من - 00:05:11

آآ فرق هذه الامة المعتزلة القدريه. شاركت المعنوية المجروس في هذه الفكرة لما قالوا ان العبد يخلق فعله فاثبتو وجود خالقين مع اقراره طبعا المعتزلة حتى تكون منصفين معهم ان الله سبحانه وتعالى هو الرب الحقيقي وان - 00:05:26

انما قالوا بهذا القول ان العبد يخلق فعله فيما ظنوا تزييها لله عن ان يخلق الافعال السيئة كالزينة وشرب الخمر وعقوبة الوالدين وما شابه ذلك المهم مشاركتهم اذا القدريه من هذه الامة في اثبات خالق اخر سوى الله. حينما قالوا ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه. لكنهم اي المعتزلة يقررون - 00:05:44

لا شك ان الله هو الصانع الحقيقي هو الذي يسمى ربا يعني المعتزلة صحيح شابهت المجروس لكنهم حتى تكون منصفين معهم لم يقولوا ان الانسان رب هم لم يقولوا ان الانسان رب - 00:06:04

ولا صانع لهذا الكون ولا شيء وانما اخطأوا في جعل العبد يخلق افعاله فكان بينه وبين الموروث نوع مشابهة لكن هناك فرق حقيقي بينهم في انه لم يجعلوا العبد ربا بخلاف المجروس الذين جعلوا الظلمة ربها. المهم اذا لكنهم يقررون بلا شك ان الله وصانع الحقيقي لهذا - 00:06:19

عالم اي المجروس. عفوا اي المعتزلة وان العبد انما يخلق فعله بقدرة اوجدها آآ الله فيه. من خلالها يقوم هذا العبد بخلق اعماله و لا شك ايضا حتى نبه ان مشركي العرب وان كانوا كما تسمعون دائما نقول انهم مقررين بتوحيد الربوبية لكن كان عندهم - 00:06:38  
شيء من الالخطاء في توحيد الربوبية لم يكن اقرارا لهم بتوحيد الربوبية اقرارا حقيقيا اتم من جميع جوانبه. كانوا ينسبون بعض مظاهر الضر والنفع للهؤلئهم كانوا ينسبون بعض مظاهر الكونية للانواء وللنجموم. وهذا عدم تحقيق لمقام الربوبية. اليك كذلك؟ فعندما نقول ان البشرية كانت - 00:07:01

عموما في جلها مقر بتوحيد الربوبية افهموا الكلام جيدا. نقول في الجملة لكن هل كانت كانوا محققين له؟ لم يكونوا محققين لي الربوبية بل كانوا يقعون في اخطاء وفي شكل من اشكال الشرك سواء في اعتقاد الضر والنفع - 00:07:21

في مظاهر الطبيعة او اعتقاد الضر والنفع في الاصنام او ما شابه ذلك. لكن عموما كما حكى الله عنهم في القرآن ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول - 00:07:37

قولوا لنا الله فكان عندهم اقرار عموما. لذلك الاية تقول فاني يؤفكون. اي عجيب كيف تنتصرون عن عبادته مع انكم تقررون بربوبيته طيب اذا انا فقط اريد ان ادين حواله اي الفكرة التأصيلية ابتداء وهي ان شرك الربوبية لم يكن شائعا في تاريخ البشرية. هذه خلاصة الفكرة - 00:07:47

شرك الربوبية ليس هو المظاهر الشائع الاكبر خطأ في تاريخ البشرية. وبالتالي ماذا يترب على هذا؟ يترب على هذا ان نقول ان اهل الكلام واهل الفلسفة اتبعوا انفسهم في اثبات - 00:08:09

هذا المطلب بحيث جعلوه غاية بحثهم فغاية بحث الفلاسفة وغاية بحث المتكلمين للوصول الى ماذا اثبات توحيد الربوبية وان هناك صانع واحد لهذا الكون. بل ان بعضهم بعض المتكلمين اقر على نفسه بالعجز عن تقرير توحيد - 00:08:23

وبي بالعقل لاحظ بعضهم من شدة يعني انه تعمقه وتكلفه في الادلة العقلية اقر على نفسه بالعجز. قال انا مش قادر اقر دليل عقلي واحد على توحيد الربوبية ونعم انها توحيد الربوبية لا يتلقى الا من خلال الادلة النقلية. قال خلاص حولوها على الادلة النقلية - 00:08:41

ولا يمكن ان نثبت توحيد الربوبية من خلال الادلة العقلية. مع ان هذا المطلب توحيد الربوبية اصلا قبل الدليل العقلي هناك دليل فطري دل عليه في الفطرة هي لم تثبت فقط وجود الله بل اثبتت ماذا ايضا - 00:09:01

توحيد الربوبية كما قلت لكم وتوحيد الالوهية ففطرتنا التي فطرنا الله عليها نحن فطرنا مائين الى اثبات وجود الصانع والى توحيده تمام؟ فطرنا مائين الى اثبات وجود الصانع والى ايش - 00:09:16

توحيده ايضا. فكيف تقولون ان الادلة العقلية لا تثبت وجود الله سبحانه لا تثبت توحيد الربوبية وان هذه المسألة لا يمكن اثباتها الا من خلال الادلة النقلية هذا كله انما نتج عن شدة التكلف في ابراد الادلة العقلية جعل عند بعضهم شكوكات كثيرة - 00:09:31 توقف بسببها وحال الامر على النقل. والا من اعطى الادلة العقلية حقها من النظر فانه يعرف دلالتها على ماذا؟ على توحيد الربوبية ادنى نظر من دون الحاجة الى تكلف اذا وقد اتعب اهل الكلام والفلسفة انفسهم في اثبات هذا المطلب. اي في اثبات توحيد الربوبية وجعلوه غاية بحثهم. بل ان بعضهم اقر على نفسه بالعين - 00:09:49

عن تقرير هذا بالعقل ونعم انه لا يتلقى الا من خلال الادلة النقلية مع ان هذا المطلب وهو توحيد الربوبية دلت الفطرة عليه. ويثبت بادنى نظر وفي الادلة العقلية الواضحة وفي الادلة في الادلة النقلية التي ساقها القرآن الكريم لهذا المطلب - 00:10:13 الان ساتكلم عن ابرز دليل يريده المتكلمون ويريده ايضا اهل الحديث لانه دليل صحيح من ابرز الادلة التي تستعمل على اثبات توحيد الربوبية. بتكلم طبعا عن دليل عقلي من ابرز الادلة ما يسمى دليل التمانع - 00:10:32

دليل ايش اسمه يا ابو هشام؟ دليل التمانع. ما المراد بدليل التمانع؟ وكيف نستدل به على توحيد الربوبية صورة هذا الدليل هو ان نقول لو كان للعالم لهذا العالم صانعان - 00:10:48

بكم ترکزوا معی کیف ہذا الدلیل۔ صورہ ہذا الدلیل نقول لو کان للعالم صانعان فعند اختلافہما مثل ان یرید احدہما تحریک ہذا الجسم۔ نعتبر ہذا الجسم اراد احد الصانعین ان یحرکه من مکانہ - 00:11:05 والصانع الآخر رفض قال لا انا اريد ان يبقى في مكانه. اذا لو كان للعالم صانعان واراد احدہما تحریک جسم واراد الآخر تسکینه عدم تحریکه او ان یرید احدہما احیاء شخص ویرید الآخر اماته نفس هذا الشخص - 00:11:22

فالان ما هي الاحتمالات العقلية الموجودة عندنا لو هكذا كتبناها على الشاشة ما هي الاحتمالات العقلية الموجودة تمام. خلينا على تسکین جسمه وتحریکه فنقول الاحتمال الاول اما ان یحصل مرادہما - 00:11:43

يعني احنا الان نحط الفرضيات العقلية اما ان یحصل مرادہما او لا یحصل مرادہما او یحصل مراد واحد منها صحيح في عنا غير هیکا يا انه الاحتمالین ما بقعوا - 00:12:05

او الاحتمالین کلاهما یقعان او احتمال احدہم. ارادہ احدہم هي التي تنفذ. الان اذا حصل آما قلنا ان یحصلوا مرادہما معا هل هذا ممکن من حيث العقل هذه نحن فرضنا فرضا. الان بدننا نشوف کوافع عقلي. هل يمكن ان یحصل مراد الاثنين؟ احدہما اراد تحریکه والآخر اراد تسکینه. هل يمكن ان - 00:12:30

التحریک وتسکینه. هذا اجتماع للنقیضین. فنقول هذا الاحتمال ممتنع عقلا ان یحدث. لأن فيه اجتماع النقیضین. لأنك معناه انه الذي اراد احیاء هذا الانسان سیحییه والذي اراد اماته سیمیته. فيكون حیا ومتیا في نفس الوقت - 00:12:52

كيف سيكون حيا ومتى في نفس الوقت؟ او سيكون هذا الجسم متراكماً ساكناً في نفس الوقت اذا ان تنفذ ارادة كل الصانعين مستحيل. صح طيب الا يحصل مراد احدهما نعم - 00:13:09

لا هذا ايضاً مستحيل احسنت مستحيل عدم حصول مراد احدهما انه ان الجسم لا يبقى متراكماً وان الجسم لا يبقى ساكناً. وان الانسان لا يبقى ميتاً ولا يبقى حياً طبعاً هذا مستحيل لابد من حصول احد امررين. فهذا ممتنع عقلاً - 00:13:24  
يبقى الاحتمال الثالث وهو ان يحصل مراد واحد منهما فنقول الذي حصل مراده هو الذي يستحق ان يكون رباً. والآخر هو اضعف واعجز من ان يكون رباً. وبالتالي عدنا الى - 00:13:42

توحيد الربوبية في ذات واحدة هذا هو باختصار ما يسمى دليلاً للتمانو اظنه سهل يعني. ليس بالشيء الصعب. اذا صورته انه لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد - 00:13:56

احدهما تحريك جسم ويريد الآخر تسكينه. او ان يريد احدهما احياءه والآخر اماتته. فاما ان يحصل مرادهما او مراد احد بهما او لا يحصل مراد واحد منها. تمام وال الاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الضدين - 00:14:09

والثالث الثالث انا وضعيته الثاني هون. والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون. وهذه نفس الفكرة وهو ممتنع عقلاً وايضاً ويستلزم ايضاً عجز كل منها والعجز لا يكون لها. انه هذا الاحتمال ان لا يحصل مراد واحد منها في - 00:14:28  
مشكلتين مشكلة انه ممتنع عقلاً وفيه مشكلة اخرى تظهر انه اذا لم يحصل مراد احدهما اذا كلاهما عاجز عن ان ينفذ مراده اذا كلاهما ضعيف ولا يصلح ان يكون رباً صحيحاً؛ فهنا مشكلتان مشكلة الامتناع العقلي ومشكلة العجز التي ستظهر عند كل الصانعين - 00:14:47  
والعجز لا يكون لها اذا حصل مراد احدهما دون الآخر كان الذي حصل مراده هو الله القادر هو الصانع الحقيقي والآخر عاجز لا يصلح للربوبية. اليك كذلك؟ تمام الان هذا كله على فرض ايش - 00:15:07

على فرض اختلاف الارادتين صحيح؟ هذا كله وهذه الاحوال الثلاث على فرض ايش؟ اختلاف الارادتين. فهنا يأتي شخص ويعترض عليك فيقول لماذا افترضت اختلاف ارادتهما فان قيل هذا انما يلزم اذا اختلفت ارادتهما - 00:15:28

فهل يجوز ان تتفق ارادتهما؟ يعني انتم وضعتم هذه الفرضيات الثلاث بناء على اختلاف ارادة الصانعين. طبعاً ما المانع ان يوجد صانعان وتتفق ارادتهما؟ خلص مهم الحمد لله متفقين انه نحرك هذا الجسم - 00:15:47

متفقين مش مختلفين فلماذا انتم تصورتم الاختلاف؟ لماذا لا تتصورون الاتفاق؟ كيف نجيب عن هذا اجيبه بأنه اذا اتفقا في اخر الامر ممتنع ان يكون نفس ما فعله احدهما هو نفسه مفعول الآخر - 00:16:02

فان استقل احدهما بالفعل والمفعول ممتنع استقلال الآخر به بل لابد ان يكون مفعول هذا متميزة عن مفعول هذا هذا هو معنى قوله سبحانه اذا لذهب كل الله بما خلق. وهذا ممتنع في العالم. فاننا نلاحظ ان العالم مرتبط ببعضه ببعض ارتباطاً - 00:16:21  
يوجب ان الفاعل لهذا ليس هو مستغنياً عن فاعل اخر لاحتياج بعض اجزاء العالم الى بعض. الان هذا بدبي اعيده كله تمام. لأن ما معنى هذا الكلام الان بدنيا نفرض اتفاق ارادتهم. بدنيا نفترض انه الاثنين اتفق ارادتهم على تحريك هذا الجسم - 00:16:41  
الآن ركزوا معي انه شوي فيها قضايا تفكيرية لو لو ان الاثنين اتفقا على تحريك الجسم الان عملية التحريك لهذا الجسم من هنا الى هنا لابد ان الذي سيفعلوها ايش - 00:17:00

لا هم قالوا يعني هل سيفعلها الاثنين معاً لا عملية التحريك اذا لم يفعلها الاثنين معاً عملية التحريك اذا فعلها الاثنين معاً بالمشاركة معنها انهم ليسا يعني كلاهما فيه ضعف - 00:17:18

كلاهما فيه ضعف لانه يحتاج الى الآخر في عملية التحريك فالاصل ان يستقل احدهما بعملية التحريك والآخر يكون في موقف ايش مجرد الرضا صحيحاً ولا؟ لذلك قال اجيب بأنه اذا اتفق اخر الامررين ممتنع ان يكون نفس ما فعله احدهما هو نفس فعل - 00:17:38  
آخر فان استقلال احدهما بالفعل والمفعول يمنع استقلال الآخر به بل لابد ان يكون مفعوله هذا متميزة عن مفعول الآخر يعني لو كانت الابادات متفقة بينهما لنفرض انه الاثنين اراداتهما متفقة يعني ليسا متشاكسين - 00:18:01  
لابد باختصار ان يظهر اثر فعل كل واحد منها مبيناً عن فعل الآخر انه هي القضية مش قضية تحريك وتسكين فقط يعني قضية

تحريك جسم وقضية تحريك كاس وقضية احياء شخص وقضية اماتة شخص. فباختصار اذا فعل احد الصانعين فعلا - [00:18:19](#) فسيكون هذا الفعل والمفعول الناتج منه خاصا به وما يفعله الصانع الآخر من افعال ستكون ايش؟ خاصة به فسيكون للصانع الاول افعال يستقل بها ومفعولات خاصة به وللصانع الثاني افعال يستقل بها ومفعولات ايش - [00:18:40](#)

خاصة به تماما. هذه الافعال التي يفعلها هذا الصانع وهذا الصانع مع الوقت انت تتكلم عن الاف بل ملايين الحوادث في هذا الكون صح؟ كل يوم هو في شأن في خلقه واماته ونفعه وضره الى غير ذلك - [00:19:00](#)

لو ان كل واحد منها يفعل شيئاً وذاك يفعل شيئاً على فرض عدم اختلاف ارادتهم او عدم تشاكسهم. لظهر في الكون وجود شيء من التباين انه في صانع يصنع اشياء معينة - [00:19:17](#)

باتجاه معين بأسلوب معين. وهناك صانع اخر يصنع ما هو كل واحد الله اراده. وكل واحد الله تفكير وكل واحد الله اختيار. ففي كل واحد منهم يصنع اشياء اشياء وله مخلوقات ومفعولاته. صح - [00:19:33](#)

لو كان كلاماً كما قلت لكم ليسا معارضين لبعضهما البعض. لكن كل واحد يفعل على صورة مستقلة فاذا كل واحد له تعالوا له منتجاته وله اشيائه وتصرافاته. والآخر اذا كان لها حقاً ينبغي ان يكون له افعاله وله مفعولاته - [00:19:47](#)

وله منتجاته ليس كذلك فلو كان فعلاً للعالم لو كان للعالم صانعان لوجدنا شيئاً من الاختلاف في مخلوقات هذا العالم. لانه كل على هذا الفرض طبعاً سيكون هناك قسم من هذا العالم - [00:20:07](#)

صنع لرب وقسم اخر من هذا العالم صنع لرب اخر. اذا على الاقل يجب ولو نلاحظ شيء طفيف من ايش؟ من الاختلاف انه المخلوقات اللي في هاي الجهة بتختلف شوي عن المخلوقات - [00:20:23](#)

في هذه الجهة تمام والا كيف سيكون كل ما ينتجه هذا الرب مواصفات وافعال ومنتجات وكل شيء. تماماً تماماً تماماً. نفس مواصفات ما ينتجها الرب الآخر. اي في المخلوقات مستحيل صح ولا لا؟ يعني انت قصي وانت هشام انت تفعل افعال وتنتج منتجات ممكن يكون فيها تشابه مع افعال هشام او قصي - [00:20:37](#)

لكن الا يظهر هناك في النهاية بما انه انت لك اراده مستقلة وقدرة مستقلة ان يظهر شيء من التفاوت بين منتجاتك ومنتجة صاحبك صحيح وان يظهر لكل رب تميزه في مخلوقاته وهذا معنى اذا لذهب كل الله - [00:21:01](#)

بما خلق كل الله كل صانع تصبح له مخلوقاته ولها مواصفاتها ولها مميزاتها الرب الآخر له مخلوقاته ولهم ولها مواصفاته ولها مميزاتها والاصل ان تكون مخلوقات هذا الرب غير محتاجة ومفتقرة لمخلوقات الرب الآخر. ومخلوقات الرب الآخر ليست محتاجة لمخلوقات الرب الفاني. صح - [00:21:19](#)

لكن يقولون عندما نتأمل في هذا الكون ونلاحظ الانسجام بين جميع المخلوقات الانسجام العجيب والتكافف بحيث تجدها كلها تدور في ذلك واحد وكلها لا يستغني عن الآخر. هذا اكبر دليل ان الذي انت - [00:21:47](#)

هذا القسم هو نفس الذي انتج هذا القسم تمام فهمتم هذا الدليل ولوضعتم فيه؟ اذا اذا نحن نتكلم عن الحالة الثانية. الحالة الاولى حالة تخالف الارادتين واضحة انه لا يمكن ان يحدث هذا الا بان - [00:22:04](#)

ان يكون في النهاية احدهما ربا والآخر ليس ربا. لكن الفرضية الثانية على فرضية اتفاق الارادتين. انهم لا يتشاركون. كل واحد بحكي الثاني خلص انت افعل اللي بده ايه وانا مش معارضك - [00:22:20](#)

تمام؟ فهنا الصانع الاول سينتج وسيخلق وسيفعل. والصانع الثاني سينتج وسيخلق وسيفعل هذا متى سينبني عليه؟ ينبغي ان هذا الرب له مصنوعات ومخلوقاته هو يستغني بها وينفرد بها. والرب الآخر له مخلوقاته ومصنوعاته - [00:22:32](#)

ينفرد بها ولا تكون هذا محتاج الى هذا ولا هذا محتاج الى هذا. لانه مجرد فكرة انه هذا محتاج لهذا وهذا محتاج لهذا معناه في افتقار ما فش استقلالية فالاستقلالية من هذا الصانع والاستقلالية من هذا الصانع يقتضي انه كل واحد مخلوقات ومنتجاته - [00:22:50](#)

مستقلة بنفسها ليست محتاجة الى الاخر لمن ننظر في هذا الكون في طبيعة العلاقة بين الرياح والسحب والجبال والارض

والنجوم والكواكب والانسان والحيوان نلاحظ ان هناك انسجام عجيب واحتياج مستمر بين كل المخلوقات لبعضها البعض. تمام؟ هذا الانسجام وهذا التوافق وهذا الافتقار وهذه - 00:23:08

علاقات تدل ان هناك صانع واحد صنع كل هذه المخلوقات ويستحيل ان يكون هناك اكتر من صانع كل صانع له او مصنوعاته لانه لو كان هناك اكتر من صانع وكل صانع له مصنوعاته ظهرت تمایز - 00:23:31

صح؟ ظهر الاختلاف لظهور انه والله هذى مصنوعات الرب الفلالى وهذى مصنوعات الرب الفلالى انتم فاهمين الفكرة هذى كيف تنتج؟  
فوجود تناقض والانسجام التام بين مخلوقات الكون تدل انه لا يمكن ان تكون خرجت الا عن ارادة - 00:23:47

واحدة وصانع واحد. حتى لو فرضنا اذا حتى لو فرضنا اتفاق الارادتين لا يمكن ان ينتج. لا يمكن ان ينتج وجود صانعين لما نلاحظه في هذا العالم من الانسجام والترابط والتكميل بين المخلوقات لان تصور صانعين متفقين يعني لا يشاكش هدوء من الآخر -  
00:24:05

تضى ان كل صانع له افعاله المستقلة صحيح؟ وله تصرفاته فبالتالي له مخلوقاته التي تتميز عن مخلوقات الخالق الاخر وهذا التمايز نحن لا نلحظه ابدا بل لا يمكن لاحد ان يأتي بدليل واحد على وجود تمایز واستقلالية بين خلق وخلق - 00:24:25

فهذا تكميلة لدليل التمانع في حال افتراض ماذا قلنا؟ في حال افتراض اتفاق الارادتين طيب ولكن يعني هذا السائل هو الذي يقودنا الى قضية بحث اتفاق الارادتين. ولكن ما ذكرناه - 00:24:44

من جواز تمانع الارادتين وعدم اتفاقهما انما هو مبني على جواز اختلاف ارادتهما وذلك امر لازم من لوازم كون كل واحد منهمما قادرًا  
فانهما اذا كانا قادرين لزم جواز اختلاف الارادة - 00:25:02

ايش معنى هذا الكلام؟ انه انت حتى لو بحثت قضية توافق الارادتين بس انت مجبى مئة بالمئة ان تبحث الاحتمال الاخر وهو جواز اختلاف الارادة لانه اذا انت فرضت انه هدول الريين دائمًا متفقين - 00:25:19

ولا يمكن ان تختلف ارادتهما معناته هذا دليل نقص فيهما عيد هذه الجملة الذي جرنا السائل الذي جرنا الى بحث اتفاق الارادتين. نقول له خلهم انهم يمكن ان يتتفقوا في بعض الامور - 00:25:35

لكن يجب ان يبقى الاحتمال الاخر وهو احتمال تمانعهما واختلافهما في بعض الامور احتمالا حاضرا. لانه من علامات الربوبية من علامات ربوبية الصانع ان له ارادة كاملة ليفعل ما يشاء ص - 00:25:52

فلو تخيلنا وجود صانعين معنى وجود ريبين ان كل واحد منهما له ارادة كاملة ليفعل ما يشاء. صح؟ وهذا يستلزم ولابد انه يمكن يمكن ان يحدث اختلاف بين الارادتين. يعني اياك - 00:26:10

ان تتصور اذا ان هناك صانعين دائمًا سيكون الاتفاق بينهما ان تقول ان وجود صانعين دائمًا سيكون فيه الاتفاق. ولا يمكن ان يقع الاختلاف هو دليل عجز في الصانعين - 00:26:30

اريدكم ان تفهموا هذه الفكرة. افتراض ان الصانعين سيتفقان دائمًا في ارادتهما هو دليل عجز في الصانعين. ليه لانه مع لانه ما فش استقلالية لواحد عن الآخر انه انت تفعل هناك سائل يفترض ان الصانعين وفرضًا في هذا العالم سيكونان دائمًا متفقين. بنقول حتى لو اتفق في بعض الامور - 00:26:45

لابد مئة بالمئة اذا كانا صانعين كل منهما له ارادة كاملة مستقلة لابد وان نفرض الاحتمال الاخر وهو احتمال الاختلاف لانه اذا انت ما فرضت احتمال اختلافهم والزمنهم الاثنين انه دائمًا لازم يتتفقوا معناتها هم لا يمتلكون ارادة كاملة - 00:27:10

اختيار ما يريدان فهمت هذه الفكرة؟ هذه فكرة دقيقة. لانه البعض لما يتصور هاي القضية بتتصور انه ليش يا شيخ انتم تصورتم اختلافهم؟ ليش ما تتصوروا دائمًا اتفاقهم حكينا لك لو تصورنا اتفاقهم برضه في مشكلة ذكرتها قبل قليل. انه حتى لو صورنا اتفاقهم لابد ان يظهر تمایز بين خلق هذا وخلق هذا. وبالتالي - 00:27:30

لا يوجد هذا التمييز ولا يلحظ في الواقع العملي. اذا حتى لو اتفق فهو باطل لكن اصلا انت ليش تجبرني على فرض الاتفاق ما دام فرض التمانع بحد ذاته يفسد هذه الشراكة. يعني انا اصلا لست مجبورا ان ابحث حالة اتفاقهما. يكفي - 00:27:52

انا اتصور حالة تمانعهما وتشاكسهما. فإذا قال لك لا ما في داعي انك تبحث حالة تشاكسهم وتمانعهم بقول بل ضرورة عقلية ان ابحث  
حالة تشاكسهم وتمانعهم لانهما اذا كانوا ربين فالاصل - 00:28:14

ان كل رب له اراده كاملة صح الشيء لا يكون ربا الا اذا كان له ايش اراده كاملة مستقلة عن الاخر. والا لو كانت ارادته مربوطة بالآخر  
لكان ناقصا. صح؟ - 00:28:29

فلازم كل رب له ارادته الكاملة التامة المستقلة عن اراده الرب الاخر. ويلزم عن هذا ها ويلزم عن هذا اذا كان كل رب له اراده مستقلة  
خاصة به كاملة يلزم عن هذا احتمالية ان تختلف الارادتين - 00:28:44

انه هذا الصانع له اراده معينة تختلف عن اراده ذلك الصانع. والا اذا افترضت دائمًا اتفاق الارادتين وعدم تنازعهما فهذا دليل على  
النقص فيهما وليس دليلا على الكمال - 00:29:04

انه بصير كل واحد فيهم هو محتاج ان يوافق في ارادته الرب الاخر طب ما فيش احتمال انه هو يخالف في اراده الرب الاخر. اذا  
قال لا ممنوع معناته هذا ارادته مش كاملة. لانه هو ممنوع ان يخالف الرب الاخر - 00:29:19

دليل اكمال الارادة هو احتمال التوافق واحتمال التمانع او دليل اكمال اراده كل واحد منها ان كل واحد له الاحقيقة في اتخاذ القرار.  
هل سيوافق الرب الاخر؟ او سيعارضه والا اذا كان هو ما عندهم الا قرار واحد وهو لازم توافق الرب الاخر. معناته هل هو كامل في  
اختياري وفي ارادته - 00:29:36

لأفهموا هاي الجزئية هذا امر مهم جدا ان تفهموا تصورها لا يملك فيها حل اتفاق الارادة لا يملك كل في جميع المخلوقات كجملة لانه  
احسن. احسنت وفي حال اتفاق الارادتين سيصبح هذا العالم قسم منه - 00:29:59

وعرب هو الذي يتحكم فيه ويدبره. وقسم منه مع رب يعني هذا شيء اخر يفسد يعني لو فرضنا حالة الاتفاق اصلا هي غير منتجة. ولا  
تصلح دليلا من يريد الشرك في الربوبية لانه زي ما تفضلت في حالة وجود اكثر من رب حتى لو اتفقوا في الارادة يعني فش واحد  
فيهم غضبان من الاخر كل رب الله مخلوقاته - 00:30:17

وسيتصرف فيهم ويعطيهم ويمنحهم ومخلوقات ذاك خاصة به يعطيها ويمنحها. وهذا يؤدي الى تمايز في هذه الخلق. وهل تلاحظون  
شيئا في السماوات او في الارض فيه تمايز؟ هل تلاحظون ان هناك مخلوقات آآانت مع هذا الله وهذا مع هذا الصانع؟ هذا صانع  
يعطيه وكذا وهذا صانع ولا يعطيه - 00:30:37

هذا ايش ليس موجودا احسنت لكن انت نبحث الان عن الشيء المشاهد الملموس. لكن احسنت من ضعف من ايضا من الادلة التي تدل  
على ضعف الاتفاق انه اذا كل واحد هم متفقين - 00:30:57

مع بعض وكل شخص الله مخلوقاته اراده هذا الرب لا تنفذ في مخلوقات الرب الاخر واراده الرب الاخر لا تنفذ في مخلوقات هذا  
الرب. وهذا شيء اخر يدل على اتنا - 00:31:15

سواء فرضنا حالة التمانع او حالة التوافق في كل الحالتين لا يمكن ان ينتج هذا احتمالية وجود صانعين لهذا الكون انه في حالة  
التمانع عرفنا فرضيات التي تنتج الثالث. وفي حالة توافق هنكم انت ما شاء الله بدأتم تفكرون انه لا يمكن حتى في حالة توافق تعدد  
- 00:31:28

الصانع لانه حتى في هذه الحالة فانه يدل على العجز بوجه من الوجه او يدل على ماذا؟ على اختلاف المخلوقات في هذا الكون.  
وعند النظر في هذا لكونا لا نرى تباينا ولا اختلافا بالملل فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين يعني ارجع البصر في  
هذا السماء وفي هل ترى - 00:31:47

في السماء او اختلاف في السماء او شيء ارجع البصر مرة اخرى ربي يقول لك تأمل وانظر هل يمكن يكون اكثر من صانع لهذا الكون؟  
انظر انسجام السماء مع الارض. انظر انسجام الكواكب في في الدورة الفلكية حول الشمس. انظر انسجام مخلوقات - 00:32:07  
مع مخلوقات السماء لا يمكن ان يكون هذا ناتج عن اكثر من صانع. انه لو كان هناك ناتج عن اكثر من صانع اذا ذهب كل الله بما خلق  
وراح كل واحد فيهم يعمل مشاريعه الخاصة فيه وهذا ليس موجودة. فإذا دليل التمانع كما تلاحظون - 00:32:24

دليل واضح فعلا على ماذا على عدم وجود صانعين لهذا الكون بل هو صانع واحد الواحد الفرد الصمد طيب الان سؤال هل دليل التمانع الذي ذكرته لكم؟ هل هو الذي تدل عليه اية - [00:32:42](#)

لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا ركزوا شوي معي هل الاية القرآنية لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا هل هي فعلا تطبيق دليل التمانع الذي تكلمنا عنه اها - [00:33:08](#)

احسنت دليل التمانع في الالوهية اه في الحقيقة ذهب المتكلمون الى ان دليل التمانع الذي ذكرناه الان يعني شف دليل التمانع اهل الحديث يتفقون فيه مع المتكلمين يعني هذه جزئيا - [00:33:30](#)

نذكرها انها من مناطق الاتفاق مختلفين يا شيخ شوفوا لنا مناطق اتفاق بينكم. نقول دليل التمام ونحن نتفق انه دليل صحيح في اثبات توحيد الربوبية وان لهذا العالم صانع واحد. لكن اين نعترض على المتكلمين؟ انهم جعلوا هذا الدليل هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما - [00:33:45](#)

الله الا الله لفسدنا. قالوا هذه الاية هي نفس دليل التمانع الذي نتكلم عنه. وفي الحقيقة هذا تقرير خاطئ وهو ناتج من شغف المتكلمين بان يجعلوا كل ادلة القرآن التي تتكلم عن توحيد الالوهية متوجهة لتوحيد ايش - [00:34:05](#) الربوبيّة والقلوب لا هذه الاية لا تتكلم عن الربوبية بل تتكلم عن الالوهية بدليل انها استعملت ايش لفظة الاله ولن يست لفظة الرب والاله معناها ايش؟ المعبودات. فالاية تقول لو كان هناك اكثرا من معبود - [00:34:26](#)

تتكلم عن توحيد الالوهية لو كان هناك اكثرا من معبود في السماوات والارض لفسد السماوات والارض. انظروا ماذا يقول للأهل الحديث في بيان خطأ المتكلمين في زعمهم ان هذه الاية هي دليل التمانع. اقول - [00:34:45](#) وقد اخطأ المتكلمون في ظنهم ان قوله تعالى لو كان فيهما الة الا الله لفسدنا هي تقرير لتوحيد الربوبية ولدليل لماذا؟ لعدة اسباب او لا لأن سياق الاية يشير الى تقرير دليل توحيد الالوهية - [00:35:02](#)

فهو يتحدث الاية عن ايش تتحدث؟ الاية تتحدث عن تعدد الاله يعني المعبودات في السماوات والارض بعد وجود السماوات والارض وخلقهما. واثر هذا التعدد عليهم. وليس المقصود فيها ما يقوله من يقوله من اهل الكلام وذكر من دليل التمانع. فان التمانع يمنع اصالة وجود السماوات والارض - [00:35:22](#)

دليل التمانع اللي احنا اتكلمنا عنه هو اصلا هو يمنع وجود السماوات والارض. لانه لو افترضنا على دليل التمانع ان احدهم يريد خلق السماوات والارض والآخر لا يريدتها فاما ان ينفذ مراد الاثنين - [00:35:49](#)

وهذا مستحيل واما ان ينفذ مرادهما وهذا مستحيل واما ان ينفذ مراد احدهما وهذا هو الصانع الحق فدليل التمام واحبابي الكرام يمنع وجود السماوات والارض. يعني دليل التمانع يقول لو وجد اكثرا من صانع - [00:36:05](#)

لما وجدت السماوات والارض مش لفسد السماوات والارض. لو بذنا نمشي بالتفكير العقلي نقول دليل التمانع الذي قررناه قبل شوي مفاده انه لو وجدتها لو وجد اكثرا من صانع في السماوات اللي هو عفوا لو وجد اكثرا من صانع لهذا الكون - [00:36:26](#) لاما وجدت السماوات والارض اصلا لماذا؟ لانه سيؤدي الى تضليل دليل التمانع هو يتكلم في الحقيقة عن حالة اختلاف الارادتين ما بتكلم عن حالة اتفاقية اسمه دليل التمانع الدليل التمانع هو صلبه وميدانه في حال اختلاف الارادتين. فنقول لو كان هناك صانعين لهذا الكون - [00:36:46](#)

وتمانع ارادتهما هل ستوجد السماوات والارض هيك بتحكي لو وجد اعید السؤال مرة اخرى. يعني بعض الامور بدها شوية تفكير حتى نفهم كيف نقرر الادلة العقلية هكذا اقول لو وجد صانعين لهذا الكون - [00:37:10](#)

واختلفت ارادتهما من حيث خلق السماوات والارض او عدم خلقهما هل ستوجد السماوات والارض ما توجد السماوات والارض اصلا ان توجد السماوات والارض اصلا في حالة افترضنا ايش انه في صانعين حقيقين لهذا الكون - [00:37:29](#) واحد بده يوجد السماوات والارض واحد ما بده يوجد السماوات والارض يعني لا يمكن ان توجد السماوات والارض بهذا المنظور لانه اذا في واحد بده يوجد والآخر ما بده يوجد - [00:37:51](#)

هل يمكن ان توجد والا توجد لا وهل يمكن ان لا توجد وهمها موجودات اعيد هل يمكن ان توجد والا توجد؟ مش ممكن. اذا افتراض وجود صانعين لهذا الكون مع تمانعهما في خلق السماوات والارض - 00:38:04

هذا يعني ايش انه يعني اصلا عدم وجود شيء اسمه السماوات والارض. عدم وجود شيء اسمه السماوات والارض. بس الاية ما بتحكي هيكل. الاية ايش بتقول لو كان فيهما اي لو كان في السماوات والارض الموجودة حاليا - 00:38:23

الله معبودة الا الله لفسدت السماوات والارض فالالية اذا بتتكلم عن سماوات وارض موجودة لو افترضنا فيهم معبودات سوى الله او اكثر من معبود مع الله اللي ادى هذا الى فسادهما بعد وجودهما. فباختصار دليل التمانع في توحيد الربوبية هو اصلا يدل على عدم - 00:38:42

خلق السماوات والارض والالية لا تتكلم عن عدم امكانية خلق السماوات والارض. الاية بتتكلم عن ايش؟ عن سماوات وارض موجودات. لو تعددت المعبودات فيها لفسدتها بعد وجودهما فاذا لا يصلح ان نحمل هذه الاية على دليل التمام في الربوبية - 00:39:07

فهمتم لماذا نحن نعترض على حمل هذه الاية قاديرية التمانع؟ لانه كما يقول ابن القيم ابن تيمية الاية تتكلم عن ماذا؟ عن سماوات وارض موجودات لو تعددت فيها الالهة المعبودة لفسدت هذه السماوات والارض بعد وجودها - 00:39:28

ودليل التمانع احنا اللي قررنا هو يمنع وجود اصلا شيء اسمه سماوات وارض. لانه في الله بده يوجد سماوات رب بدناس نقول حتى لفظ خلينا نحكي رب بده يوجد السماوات والارض ورب ما بده يوجدهم - 00:39:45

فما الذي سيحدث هنا سيحدث المتناقضات والتناقض هو عدم. وبالتالي لن يوجد شيء اسمه سماوات وارض. انه في رب بده يمشيهم. والرب بدوش يمشيهم. وبالتالي اما ان لا يحصل وهذا ممتنع عقلا واما ان ان لا يحصل اما ان يحصل مرادهما معا وهذا ممتنع عقلا واما ان لا يحصل مراد احدهما وهذا ممتنع عقلا على - 00:40:00

طردناه. وبالتالي لا تفسر هذه الاية على انها دليل التمانع. لانه هذا ستتجدونه في كتب المتكلمين. يقولون دليل التمانع في الربوبية دل عليه القرآن. بقول لك وين يا شيخ يرحمك الله. فيقول لك في قوله تعالى لو كان فيهما الاله لفسدتها. فانت ايش بترد عليه - 00:40:21

اه يا قصي هذه الاية هل تدل على دليل التمانع في الربوبية لا بتقولوا لا. طب ليش لا؟ نتكلم عن الموت الارض خلقت اه انه هاي الاية تتكلم عن سماوات وارض وجدت وانتهى الامر - 00:40:41

واذا تعددت الالهة وليس المربيبات ربنا استعمل لفظة الاله. لو تعددت المعبودات في السماوات والارض الموجودات لفسدت بعد وجودها اما دليل التمانع فانه اصلا يمنع وجود شيء من المخلوقات مش في السماوات والارض. يمنع وجود شيء من المخلوقات في اي جهة من - 00:40:58

الجهة سواء سماء ارض انسان بشر. انه دليل التمانع قائم كما قلنا على ان هناك وبين اختلاف ارادتهما احدهما فرضا بده يوجد العالم والآخر لا يريد ايجاده. فهل يمكن ان يوجد العالم والا يوجد؟ طب هل يمكن الا ينفي مرادهما لا؟ هل يمكن ان ينفذ - 00:41:18 احدهما اللي نفذت ارادته هو من سيكون الرب الحقيقي. فافتراض وجود اكثر من صانع هو اصلا يمنع وجود العالم وجود الكون باكمله مش يمنع وجود السماوات والارض فقط وحدها. يمنع وجود الكون باكمله. والالية تتكلم عن سماوات وارض موجودات. وليس عن سماوات وارض لم توجدان - 00:41:38

فهذا دليل على ان الاية لم يقصد بها دليل التمانع في الربوبية. وانما تتكلم عن دليل التمانع في الالوهية طقطمية يتضمن قضية التشوف شيء اخر لكن ليس هو دليل التمام في الربوبية. لان الاية تتكلم عن سماوات وارض موجودات - 00:42:00 يعني هل هي تتكلم عن دليل التمانع في الربوبية؟ لا يمكن ذلك لان الاية تقول لو كان في السماوات والارض الاله فاذا هي تتحدث عن سماوات وارض ايش موجودات لو كان فيهما اكثرا من الله - 00:42:32

لو كان فيهما اكثرا من الله لا يقصد لها دليل التمانع في الربوبية. لان الاية تتكلم عن دليل التمانع في الالوهية طقطمية يتضمن قضية التشوف شيء اخر لكن ليس هو دليل التمام في الربوبية. لان الاية تتكلم عن سماوات وارض موجودات - 00:42:00 يعني هل هي تتحدث عن سماوات وارض ايش موجودات لو كان فيهما اكثرا من الله - 00:42:32

الربوبية؟ على دليل التمانع في الربوبية - 00:42:51

لا يمكن هذا طيب لماذا تختلف الارادة الالهية الحق واحد او الكمال واحد الربوبية وبالحق نفسه يعني تمام لكنليس كمال الربوبية يقتضي كمال الارادة وان تكون انت مستقلة بارادتك يعني حتى تسمى ربا لا بد تمتلك حق الارادة الكاملة ص 00:43:06 -  
حق الارادة الكاملة يعني ان لك الحق ان توافق وان تعارض والا اذا كانت الارادة تبعتك لازم دايما توافق فيها. الرب الآخر وليس لك حق الاعتراض او المخالفة معناها ارادتك - 00:43:39

مش كاملة. يعني بذنا نفترض لو الشیخ هشام قلت له انت تمتلك ارادة نفتر انه قلت له ارادتك كاملة بس لازم دائمًا توافق قصي شو راح يحکي لي؟ بقول لي انت هيک شویة حاصلتني انت بتقول لي ارادتي كاملة - 00:43:53  
بعدين بتقول لي لازم دائمًا اتفق مع قصي معناهه انت حجرت على قسم من ایش؟ انت ما اعطيتنا الارادة الكاملة. والله المثل الاعلى.  
لما تقول انه الرب سبحانه وتعالى له ارادة كاملة معناتها له حق ان يوافق الرب الآخر وله الحق ان يعارضه - 00:44:09  
لأنه اذا كان دائمًا مجب ان يوافقه معناتها انا حضرت شوي من ارادته ومنعنه من المخالفة وهذا يدل على انه ليس كاملا في ارادته فاذا تربى ان تثبت الہین كاملين في ارادتهما او ان تثبت صانعين كاملين في ارادتهما اذا بدك تفرض احتمالية مية بالمية انه ممکن يختلفوا - 00:44:27

لازم تفترض هاد الاحتمال. واذا اختلفوا لا يمكن ان يحدس شيء لانه ستحدث امور خطيرة جدا اما الا يحدث مراد احدهما وهذا ممتنع عقلا واما ان يحدث مراد كل منهما وهذا ممتنع عقلا - 00:44:49  
وفي حالة نفوذ ارادة واحد منها معناة الآخر ما يصلح ذكية فهمت كيف الخطوات العقلية لابد تمشي فيها؟ طيب آآدعونا نسير الى النقطة التي تليها وهي الدليل العقلي على توحيد الالوهية - 00:45:04  
هكذا تكون انتهينا اذا. لو سألك شخص ما هو الدليل العقلي على توحيد الربوبية بتقول له دليل؟ التمانع ما عندنا مشكلة فيه. لكن دليل التمانع ليس هو الذي ورد في قوله تعالى لو كان فيهموا الہة الا الله لفسدنا. دعونا نذهب الى الدليل العقلي الان على توحيد - 00:45:22

الالوهية. خلصنا من ضيافة توحيد الاربوبية. نذهب الى الدين العقلي الى توحيد الالوهية. نقول يحتفي القرآن الكريم باقامة الادلة يحتفي القرآن الكريم باقامة الادلة العقلية على توحيد الالوهية باعتباره التوحيد الذي جاءت الرسل للدعوة اليه ولتقريره - 00:45:39

من مغبة الشرک فيه وجل مظاهر انحراف البشرية في باب التوحيد جل انحراف البشرية في باب التوحيد انما كان في توحيد ایش الالوهية لو سألك البشرية هيک سؤال في اختبار - 00:45:57  
البشرية اكثر انحراف فكان في توحيد الربوبية ولا الالوهية؟ شو بتقول لي؟ الالوهية اذا جل انحراف البشرية في باب التوحيد انما كان في توحيد الالوهية. لذا جاءت الرسل لتقريره بالادلة الساطعة والبيانات - 00:46:11  
الواضحة اما الربوبية فقد كانت العديد من مظاهرها ومستقرة عند البشرية في الجملة طيب واهم الطرق العقلية التي اعتمدتها القرآن وانا برک عالطرق العقلية الواردة في القرآن حتى نعرفكم القرآن غني بالادلة العقلية من اراد ان يعرف المنهج القرآني في الاستدلال العقلي - 00:46:27

واهم الطرق العقلية التي اعتمدتها القرآن في تقرير توحيد الالوهية. برأيك ما هي هذه الطريقة اني ذكرتها سابقا ما هي اکثر طريقة عقلية اعتمدتها القرآن في الدعوة الى توحيد الالوهية - 00:46:46

احسنت هو الالزام بدليل الربوبية بتوحيد الربوبية. فنحن اذا اقررنا ان الله هو الرب الواحد الصانع الواحد الخالق الواحد كان عقلا ومنطقا يجب ان يكون هو ایش المعبود الواحد الالهي الواحد. مصاحب بدهاش كتير تفكير. لانك انت - 00:47:03  
لماذا تعبد الہا لانك تعتقد ان بيده النفع والضر والاحیاء والاماتة والخلق والرزق والاعطاء والقبض. صح انت لماذا تعبد الله؟ لانك تومن ان الله عز وجل هو الذي بيده كل هذه الامور - 00:47:21

فإذا انت اقمت توحيد الربوبية وتيقنت ان هناك صانع واحد اذا منطقيا وعقوليا يجب ان يكون تعبدك ليش؟ لهذا الصانع الواحد. انه ما معنى انك اثبتت صانعا واحدا معنى هذا انك اقررت ان هذا الصانع الواحد بيده الملك - 00:47:40

بيده التدبير بيده التصرف اللي هو تعريف توحيد الربوبية وانه هو الذي يعطي ويمنع ويضر او وينفع الى غير ذلك من الامور فاذا منطقيا وعقوليا الشيء الذي اعتقدت او الصانع الذي اعتقدت ان بيده كل شيء - 00:47:59

يجب ان توجه اليه كل اشكال العبودية ولا توجهها الى غيره. فلذلك نقول اهم الطرق العقلية التي اعتمدتها القرآن في تقرير توحيد الالوهية هو الزامهم بمقتضى ايمانهم بتوحيد الربوبية فان الاقرار بان الله هو رب المتصرف في هذا الكون يستلزم الاقرار بانه الوحيد المستحق للعبادة ولصرف جميع انواع القرب اليه - 00:48:16

فان العاقل لا يصرف عبادته لمن يعلم انه لا يملك التصرف في هذا الكون بشيء طيب ناخد مجموعة من الادلة القرآنية التي تضمنت هذه الادلة العقلية ادلة القرآنية العقلية هي تقدوك من توحيد الربوبية الى توحيد الالوهية. تقول لك انت امنت بالربوبية - 00:48:42

توحيدا اذا عقلنا لازم تؤمن بالالوهية توحيدا نأخذ الامثلة. قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. ولعل بعضهم على بعض. يقول ابن القيم معلقا - 00:49:05

على هذه الآية. يقول فتأمل هذا البرهان الباهر بهذا اللفظ الوجيز الظاهر فان الله الحق كلمة الله ايش يعني يا مشايخ معبد دايما خلاص احفظ الله معبد يعني نتكلم عن توحيد الوهية. فان الله الحق المعبد الحق - 00:49:26

اذا اردت ان تعبد شخصا او شيئا ويكون هذا معبد حقيقي يستحق العبادة فان المعبد الحق لابد ان يكون ايش خالقا فاعلا مدبرا صاح فان الله الحق لابد ان يكون خالقا فاعلا يوصل الى عباده النفع ويدفع عنهم الضر - 00:49:43

فبالنالي لو كان معه ها لو كان معه الة سبحانه لو كان مع الله الة اخر لكان لهذا الله المشارك له خلق و فعل. اذا بدنا نفرض انه فعلنا في اكثر من شيء يستحق العبادة - 00:50:06

معنى هذا عقلنا انه في اكثر من شيء له خلق و فعل. تلاحظ كيف يرتب ابن القيم الله الحق لابد ان يكون ايش صفاته خالق فاعل بنفع ويدفع ويبعد عنك الضر يعطي ويمنع صاح - 00:50:25

طيب اذا كان هناك لو لو ها خلينا في لو لو كان هناك اكثر من الله حق في هذا الكون لكان اذا ايش يعني؟ لكان اذا هناك اكثر من الله - 00:50:44

يخلق يملك ويملك النفع ويبعد الضار صاح؟ مش هيكل معناها؟ على هذا التسلسل العقلي. طيب وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة اذا كان في عنده اكتر من الله هذا الله فرضا نقول هناك الله - 00:50:57

وهناك الله الله يخلق يملك يدبر والله يخلق يملك يدبر تمام بذكروا بتفرضوا وجود اكتر من الة؟ معنى هاي هيكل بقولوا من القرآن. معنى وجود اكتر من الله حق يعني انه هذا الله الذي تزعمونه حقا الاول يخلق يملك يدبر والله الثاني الذي تزعمونه حقا يخلق يملك يدبر هيكل بدها تكون القسمة - 00:51:23

طيب وحينئذ فلا يرضى كل واحد منها بشركة الاخر. كل واحد بقول انا الي خلقي والي ملكي والي تدبيري زي ما حكيت انت قبل شوي انه كل واحد ما بتأثر في الاخر. كل واحد له اموره الخاصة به. وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة. بل ان قدر - 00:51:58

احدهما بل ان قدر على قهر ذلك الشريك وتفرده بالملك والالوهية دونه لفعل لو استطاع منهم انه يقهر واحد للاخر وهو الذي ينفرد لفعل وان لم يقدر على ذلك للانفرد بخلقه. اخذ خلقه على جنب يعني اذا لم يقدر احد الالهين على قهر الاخر. ماذا سيحدث؟ سيدهب بخلقه وينفرد بهم. وهذا هو معنى الآية. اذا - 00:52:19

لذهب كل الله اي كل معبد بما خلق. فهناك ارتباط واضح بين الالوهية والربوبية بين معانيهما وهناك ارتباط واضح. اذا لذهب كل الله بما خلق. كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بملكه. اذا لم يقدر احدهما - 00:52:44

يعني المنفرد على قهر الاخر والعلو عليه. فلا بد اذا من احد ثلاثة امور. اذا اما ان يذهب كل الله بخلقه وسلطانه على حدة واما ان يعلو

بعضهم على بعض صح؟ يا انه واحد فيهم يعلو على الآخر. هذا الاحتمال اللي ذكرناه الاول. او اذا ما قدرش واحد فيهم يعلو على الآخر سيدهب بخلقه - 00:53:02

حتى يبعدوه على جنب. ما احنا اللان بتتكلم عن تعدد الله. تمام؟ فهذا الله الله خلقه والله ملكه الله تدبيره. وهذا الایلاء الله خلقه والله ملكه له تدبيره. اذا مستحيل هذا الله يرضي لخلقه ان يعبد الله الآخر - 00:53:23

بقول لك انا خلقتك بتعبد الله اخر. وهذا الله لا يمكن ان يرضي لخلقه ان يعود الله الآخر. فاذا سيكون هناك اولا صراع. انه هذا الله سيسعى ان يبسط نفوذه على الله الآخر حتى ينفرد بالعبودية - 00:53:38

طيب اذا لم يستطع ذلك سيدهب هذا الله بخلقه ويذهب هذا الله بخلقه حتى كل واحد يعبد وحده على حدى. تمام؟ واما ان يكون كليهما تحت سلطان من هو اقوى منهم. فقال والاعتماد الثالث واما ان يكونوا اي كليهما تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيما يشاء وـا - 00:53:52

فيه بل يكون وحده هو الله وهم العبيد المربوبون المقهورون له. الاحتمال الثالث ان يكون لا هذا قادر ان ينفرد ولا هذا قادر بـان ينفرد 00:54:15 لان كلـيهما تحت هيمنة الله

حكم منافذ فيهما. يعني هذه هي الاحتمالات الموجودة وانتظامه. طيب كيف سنبطل هذا الامر؟ الان بعد ان عرفت انت هـاي الدوامة العقلية. يا انه واحد منهم سيسقط نفوذه يا اما كل واحد منهم سيأخذ خلقه على جنب. يا اما الاثنين خاضعين تحت سيطرة الله واحد. قال وانتظام امر العالم كله - 00:54:29

الفكرة اللي ذكرناها قبل شوي واحكم امره انه العالم كلياته لما ننظر اليه في تناصـه وانسجامـه وـعدم وجود اي نقص او خلل فيه من جهة من الجهات هذا من ادلة دليل على ان الذي يدبر امر هذا العالم واحد. تمام؟ وملك واحد ورب واحد اذا لا بد - 00:54:51

ان يكون واحد هو الذي يستحق العبودية فـبالـتالي هو كـانه عـاد ليـسـتـدـلـ بالـرـبـوـبـيـةـ عـادـ ليـسـتـدـلـ بالـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ الـالـوـهـيـةـ. وهذا هو حـقـيقـةـ اقوى الـادـلـةـ. انـكـ عـلـيـكـ انـ تـثـبـتـ بـماـ انـ المـتـصـرـفـ المـدـبـرـ وـبـماـ انـ 00:55:11

الـخـلـقـ كـلـهـ وـاـضـحـ اـنـهـ يـعـوـدـونـ لـصـانـعـ وـرـبـ وـاـحـدـ. اـذـاـ مـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ الـخـلـقـ جـمـيـعـاـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـتـجـهـوـاـ عـلـىـ مـعـبـودـ وـاـحـدـ لـانـ كـلـمـةـ مـعـبـودـ مـعـنـاتـهـ هـذـاـ الـمـعـبـودـ اـنـ يـعـنـيـ النـاسـ فـيـ الـهـنـدـ الـذـيـ يـعـبـدـونـ بـوـذـاـ وـغـيـرـهـ وـالـنـاسـ الـذـيـ يـعـبـدـونـ الـاـصـنـامـ وـالـنـاسـ الـذـيـنـ 00:55:31

تعـبـدـ النـجـومـ. هـذـهـ مـاـ اـتـخـذـتـ هـذـهـ الـهـةـ الاـ اـنـهـ اـعـتـقـدـتـ فـيـهـ شـيـعـ منـ الـاـمـوـرـ الـرـبـوـبـيـةـ. لـابـدـ يـقـعـ عـنـدـهـ شـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ شـرـكـاـ

كـامـلـاـ. لـابـدـ اـخـدـتـ فـيـهـ النـفـعـ وـالـضـرـ وـانـهـ تـعـطـيـ وـتـمـنـعـ عـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـمـوـرـ وـانـهـ تـجـلـ السـعـدـ - 00:55:51

اـذـاـ ثـبـتـ بـالـدـلـيلـ الـعـقـليـ اـنـ هـذـهـ الـهـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ نـافـعـ ضـارـ مـعـطـ مـانـعـ خـالـقـ رـازـقـ يـدـبـرـ مـتـصـرـفـ الـاـ وـاـحـدـ اـذـاـ يـجـبـ اـنـ نـبـطـلـ كـلـ

الـعـبـوـدـيـاتـ لـمـ سـوـىـ اللهـ لـاـ يـمـلـكـ شـيـئـاـ مـنـ الـرـبـوـبـيـةـ. اـذـاـ لـاـ يـسـتـحـقـ - 00:56:08

لـوـ جـزـءـاـ مـنـ الـعـبـوـدـيـةـ وـنـوـجـهـ كـلـ اـشـكـالـ الـعـبـوـدـيـةـ لـلـالـهـ الـذـيـ يـمـلـكـ الـرـبـوـبـيـةـ بـحـقـ بـيـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـذـهـ هـيـ فـكـرـةـ الـقـرـآنـيـةـ مـاـ اـتـخـذـ اللـهـ مـنـ وـلـدـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ الـهـ اـذـاـ لـذـهـبـ كـلـ الـهـ بـمـاـ خـلـقـ. 00:56:30

اـهـ نـذـهـبـ اـلـىـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ وـهـذـاـ يـسـمـيـ اـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـاـ اـتـخـذـ اللـهـ مـنـ وـرـدـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـاـ اـذـاـ لـذـهـبـ كـلـ الـهـ بـمـاـ خـلـقـ. 00:56:50

قـالـواـ هـذـهـ يـسـمـيـ دـلـيلـ التـمـانـعـ فـيـ الـالـوـهـيـةـ. كـمـ اـنـ دـلـيلـ السـابـقـ الـلـيـ اـحـنـاـ دـخـلـنـاهـ قـبـلـ. 00:56:50  
شـوـيـ دـلـيلـ التـمـانـعـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ. كـمـ اـنـ دـلـيلـ السـابـقـ يـسـمـيـ دـلـيلـ التـمـانـةـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ. وـلـكـ انـتـمـ تـلـاحـظـونـ اـنـ دـلـيلـ التـمـامـ وـفـيـ  
الـالـلـوـهـيـةـ لـابـدـ وـانـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ تـقـرـيرـ تـوـحـيدـ اـيـشـ الـرـبـوـبـيـةـ. يـعـنـيـ حـتـىـ دـلـيلـ التـمـارـعـ فـيـ الـالـوـهـيـةـ هـوـ لـاحـظـنـاـ اـنـ لـاـ بـدـ وـانـ يـعـتـمـدـ نوعـ اـعـتـمـادـ عـلـىـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ. تـوـحـيدـ - 00:57:07

دـلـيلـ التـمـانـعـ فـيـ الـالـوـهـيـةـ لـابـدـ وـانـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ فـكـرـ التـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ اـصـلـاـ يـقـومـ وـلـاـ يـنـفـصـلـ عـنـهـ كـمـ ذـكـرـتـ قـبـلـ قـلـيلـ هـلـأـ هـسـهـ  
مـاـ بـتـكـلـمـ عـنـ لـوـ كـانـ فـيـهـماـ الـهـةـ الـاـ الـلـهـ لـفـسـدـتـاـ. هـوـ بـيـتـكـلـمـ عـنـ اـيـاتـ مـاـ اـتـخـذـ اللـهـ مـنـ وـلـدـ وـمـاـ كـانـ مـعـهـ مـنـ الـهـ. اـذـاـ لـذـهـبـ كـلـ الـهـ بـمـاـ  
خـلـقـ - 00:57:29

مـنـ خـلـالـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ اـيـ جـمـلـةـ وـهـذـاـ يـسـمـيـ اـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـسـمـيـ دـلـيلـ التـمـانـعـ فـيـ الـالـوـهـيـةـ كـمـ اـنـ دـلـيلـ السـابـقـ. دـلـيلـ

السابق هو كان ذكر دليل التمانع العقلي اللي ذكرته انا لكم. كان ذكره في الصباح الغير مرسلة. هو دليل التمانع في الربوبية. تمام؟ ما كان يتكلم - 00:57:52

من اي السابقة؟ لا لا طيب اه نأخذ دليل اخر عقلي على توحيد الالوهية. وننظر كيف دائمًا القرآن يوظف توحيد الربوبية ليخدم توحيد الالوهية كثيراً ما استدلت بها في هذه الدورة. وهي قوله تعالى في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم - 00:58:16

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ومالهم فيهم من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الـ لمن اذن له. اربع مقاطع - 00:58:34

تأمل يقول ابن القيم كيف اخذت هذه الاية على المشركين بمجامع الطرق التي دخلوا منها الى الشرك وسدها عليهم حكم سد وابلغه. كيف هذه الاية سدت منافذ الشرك في الالوهية ابلغ سد واحكمه. ليه - 00:58:49

قال فان العابد ركزوا في هذا الكلام فان العابد انتما يتعلق بالمعبود انت كعابد لله. لماذا تتعلق بالله سبحانه وتعالى؟ قال لما يرجو من 00:59:07

نفعه صـ؟ لانك تعلم انه حوائجك وحياتك وكل امورك لن تقضي الا عند الله - 00:59:26 الحق سبحانه وتعالى فان العابد انتما يتعلق بالمعبود لما يرجو من ايـش من نفعه والا فلو لم يرجو منه منفعة لم يتعلق قلبه به صح لو انت لا ترجو من الله منفعة - 00:59:26

ولا ان يدفع عنك ضرا ولا ان يعينك هل ستتجه اليه لن تتجه اليه تمام. والا فلو لم يرجوا منه منفعة لم يتعلق قلبه به. وحينئذ فلا بد ان يكون المعبود يعني اذا ثبت لنا ان توجهنا الى المعبود - 00:59:43

انما من شأنـ اـنـاـ نـشـعـرـ بـالـافـتـقـارـ اـلـيـهـ وـالـحـاجـةـ الـمـسـتـدـامـةـ اـلـيـهـ وـاـنـهـ هـوـ مـصـدـرـ النـفـعـ وـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ يـدـفـعـ الـضـرـ وـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ يـعـطـيـ وـيـمـنـحـ اـذـاـ كـانـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ اـعـتـمـدـنـاـهـاـ فيـ - 00:59:59

اتخاذ المعبود اذا لابد ان يكون المعبود فيه ما تطلبه منه صح احسنت. لابد ان يكون المعبود يستطيع ان يحقق لي ما اطلبه 01:00:14 وما ارجوه. فيكون سـنـدـيـ وـهـوـ الـذـيـ اـتـوـكـلـ - 01:00:14

وـهـوـ الـذـيـ يـغـنـيـ وـيـعـطـيـنـيـ وـيـنـفـعـنـيـ وـيـدـفـعـ عـنـيـ الـضـرـ. مـمـتـازـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـرـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. فـعـلـاـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـمـنـطـقـ. اـنـهـ الـذـيـ تـرـيـدـ اـنـ تـعـبـدـ لـاـبـدـ اـنـ تـوـجـدـ فـيـهـ مـوـاـصـفـاتـ الـتـيـ تـطـلـبـهـاـ مـنـهـ - 01:00:32

طـبـيـبـ فـلـذـكـ جـاءـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـبـيـنـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ. قـلـ اـدـعـواـ الـذـينـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـ اللهـ. جـيـبـواـ لـنـاـ هـذـهـ الـاـصـنـامـ وـهـذـهـ الـنـجـومـ وـهـذـهـ الدـوـابـ كـلـهـاـ الـتـيـ تـعـبـدـوـنـاـهـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ حـتـىـ نـقـارـنـ - 01:00:46 نـنـظـرـ هـلـ هـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ فـعـلـاـ - 01:00:46

تـمـلـكـ لـكـ مـاـ تـرـجـونـهـ مـنـ النـفـعـ وـالـضـرـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ. طـبـيـبـ فـمـاـذـاـ يـقـولـ ابنـ الـقـيمـ قـالـ فـلـابـدـ اـنـ يـكـونـ الـمـعـبـودـ هـاـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـونـ 01:01:02 الـمـعـبـودـ اـقـلـ شـيـءـ فـيـ يـعـنـيـ فـيـ مـوـاـصـفـاتـ الـاـرـبـعـةـ - 01:01:02

لـابـدـ اـنـ يـكـونـ فـيـ الـمـعـبـودـ اـحـدـيـ هـذـهـ الـمـوـاـصـفـاتـ الـاـرـبـعـ ماـ هـيـ هـذـهـ الـمـوـاـصـفـاتـ؟ اوـلـاـ اـنـ يـكـونـ مـالـكـ بـشـيـءـ فـيـ السـمـاـوـاتـ اوـ الـاـرـضـ - 01:01:20

اـنـ يـكـونـ اـيـشـ؟ مـالـكـ هـذـهـ اـعـلـىـ خـصـلـةـ يـمـكـنـ اـنـ تـوـجـدـ فـيـهـ. طـبـيـبـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـالـكـاـ فـاقـلـ شـيـءـ طـبـيـبـ بـعـدـ ذـلـكـ؟ قـالـ اوـ يـكـونـ شـرـيـكـ 01:01:54 لـلـمـالـكـ فـيـ مـلـكـهـ صـحـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ هـوـ مـالـكـ - 01:01:54

لـشـيـءـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ لـاـنـهـ اـذـاـ مـلـكـ شـيـئـاـ اـنـتـ سـتـتـجـهـ اـلـيـهـ بـالـعـبـودـيـةـ لـتـحـصـلـ مـنـفـعـةـ هـذـهـ الـشـيـءـ الـذـيـ يـمـلـكـهـ صـحـ فـاـذـاـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ 01:02:16 ايـشـ تـتـخـذـهـ مـعـبـودـ اـنـ يـكـونـ مـتـفـرـدـ بـمـلـكـ شـيـءـ فـيـ السـمـاـوـاتـ اوـ الـaـrـpـ - 01:02:16

اوـلـاـقـلـ يـكـونـ اـيـشـ؟ شـرـيـكـ لـلـمـالـكـ اـنـ يـكـونـ شـرـيـكـ لـهـذـاـ الـمـالـكـ الـاـحـتـمـالـ الـثـالـثـ مـكـانـ الشـدـيدـ لـلـمـالـكـ طـبـيـبـ قـالـ اـنـ يـكـونـ وـزـيـرـاـ وـظـهـيـرـاـ لـهـ يـعـنـيـ تـعـبـدـ لـاـنـهـ وـزـيـرـ وـظـهـيـرـ وـمـسـاعـدـ لـلـمـالـكـ الـحـقـيـقـيـ اـذـاـ مـاـ كـانـ شـرـيـكـ. طـبـ اـقـلـ شـيـ يـكـونـ وـزـيـرـ وـمـسـاعـدـ لـهـ - 01:02:34 حـتـىـ اـنـكـ تـعـبـدـ يـعـنـيـ نـفـهـ وـجـهـ الـمـنـطـقـيـةـ فـيـ عـبـادـتـكـ لـهـ اـمـاـ اـنـهـ مـالـكـ اوـ شـرـيـكـ لـلـمـالـكـ اوـ وـزـيـرـ مـعـاـونـ لـهـ اوـ طـبـ ماـ كـانـشـ وـزـيـرـ وـلـاـ مـعـاـونـ لـهـ. الـاـحـتـمـالـ الـاـخـيـرـ مـاـ فـيـ غـيـرـهـ اـنـ يـكـونـ - 01:02:58

صاحب وجاهة عند المالك يشفع لك عنده اقل شيء انه يكون ايش ؟ الله وجاهة عند المالك الحقيقي. بحيث يدخل يشفع لك عنده طب هل معبوداتكم ايها الكفرة فيها مواصفة من هذه المواصفات الاربعة ولو مواصفة واحدة ولو اخر مواصفة - [01:03:14](#) الله عز وجل ابطلها في كل هذه في هذه الآية. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اول اشي لا يملكون مثقال ذرة يعني لو في [الله ذرة بيملكوها خاصة](#) [فيهم لقلنا والله في منطقية](#) في عبادتكم وفي اشراكم في الالوهية. بس هذه الاصناف - [01:03:39](#) وهذه الابقار وهذه الاحجار وهذه النجوم لا تملك مثقال ذرة شوف الذرة ما بتملكها سبحانه وتعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. طيب وما لهم فيهم من شرك - [01:03:59](#)

ليس لهم اي شرك للملك الحقيقي في السماوات ولا في الارض لا يملكون معه اي جزء لا يشاركونه في ملكية اي جزء في السماوات ولا في الارض طيب وايش ؟ وما له اي ليس للملك الحقيقي منهم من ظهير - [01:04:14](#) اي ليس للملك الحقيقي اي وزير ومعاون ومساعد له من هذه الاصنام التي تبعدونها. ثم ولا تنفعوا الشفاعة عند الا لمن اذن له. يعني حتى جماعتكم ما [الهمش وجاهة يفتحوا الباب](#) ويدخلوا على الرب - [01:04:32](#) ما بسمح الا لمن اذن له هو الذي يشفع عنده. فإذا هم ايضا ليسوا اصحاب وجاهة. انهم يدخلوا على الرب هكذا بدون استئذان فإذا معبوداتكم كما قال ابن القيم سد عليهم جميع الابواب التي قد تكون مقنعة في شركهم. انه اعطونا دليل مقنع - [01:04:51](#) في اشراكم في الالوهية لما عبدتم هذه الاصنام لما عبدتم هذه النجوم لما عبدتم هذه الابقار مثلا في الهند لما عبدتم آآ البنـي ادمـين بعض ناس تعـبد البـشر - [01:05:10](#)

هذا الذي عبدته هل يملك شيئا ؟ هل هو شريك للملك ؟ هل هو معين للملك ؟ هل هو صاحب وجاهة عند الملك ؟ هو يفقد كل المواصفات يستحقوا من اجلها ان يعبد. فإذا فقد كل هذه المواصفات اذا هو لا يستحق ان يكون - [01:05:24](#) معبودا. وهنا اثبت الله سبحانه وتعالى انه هو المعبود الحق. فكل انسان سيتخذ معبودا من دون الله تعطيه تساؤله عن هاي المواصفات الطفاف الرابع معبودك الذي تعبد اعطيـنا ما الجزء الذي يملكـه من السماوات والارض - [01:05:42](#) اعطيـنا هل هو شريك للملك ؟ هل هو معين ؟ هل هو شفـيع ؟ فإذا ما اتيـت باـي دليل لهـذه الامـور الاربـع معـنـاتـا ما عـبـدـته لا يـصـلـحـ ان يكون معبودـا ولا شـريكـ للـلهـ فيـ الوـهـيـتـهـ. فـهـذاـ اـذـاـ دـلـيـلـ اـخـرـ مـقـنـعـ فيـ تـوـحـيدـ الـالـوـهـيـةـ - [01:05:58](#) آآ بعد ان انهـيـتـ انهـيـتـ كـلـامـيـ عنـ دـلـيـلـ العـقـلـيـ تـعـالـواـ نـقـولـوهـ هيـ نـذـهـبـ الىـ الدـلـيـلـ العـقـلـيـ عـلـىـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ قـمـ ذـهـبـ منـ الـوقـتـ الدـلـيـلـ العـقـلـيـ عـلـىـ الصـفـاتـ. اـهـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ خـطـيـرـةـ. مـمـكـنـ شـخـصـ يـقـولـ ليـ هـلـ يـاـ شـيـخـ اـهـ الصـفـاتـ العـلـىـ يـسـتـدـلـ عـلـيـهـ بـالـدـلـيـلـ العـقـلـيـ - [01:06:17](#)

هل الصـفـاتـ الـعـلـىـ يـمـكـنـ انـ تـبـتـ بـالـدـلـيـلـ العـقـلـيـ ؟ فـنـحـنـ ماـ سـمـعـنـاهـ مـنـ مـشـاـيـخـناـ انـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ نـثـبـتـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـنـفـيـ ماـ نـفـاهـ اللهـ توـقـيفـيـةـ. اـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـاـ نـثـبـتـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـنـفـيـ ماـ نـفـاهـ اللهـ هوـ صـحـيـحـ - [01:06:41](#) لكنـ فيـ الحـقـيـقـةـ لاـ يـمـنـعـ هـذـاـ مـنـ اـسـتـعـمـالـ العـقـلـ فـيـ اـثـبـاتـ بـعـضـ صـفـاتـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـنـاـ يـعـنـيـ اـنـاـ اـنـهـ اـحـبـابـيـ مـنـ بـعـضـ طـلـبـةـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ اـنـ لـاـ يـخـطـئـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـجـانـبـ وـانـ لـاـ يـخـطـئـ اـسـاتـذـهـ فـيـ هـذـاـ الـجـانـبـ لـاـ بـعـضـ الـاسـاتـذـةـ لـاـ يـنـبـهـوـنـ لـهـذـهـ الـقـضـيـةـ. وـيـقـفـوـنـ عـنـ قـوـلـنـاـ اـنـاـ - [01:06:58](#)

نـثـبـتـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ وـنـجـيـ ماـ نـفـاهـ اللهـ وـلـاـ نـسـتـعـمـلـ الـادـلـةـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـامـرـ وـهـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ بلـ الـادـلـةـ الـعـقـلـيـةـ قادرـةـ عـلـىـ انـ تـثـبـتـ بـعـضـ الصـفـاتـ للـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـانـ تـنـفـيـ بـعـضـ الـامـورـ عـنـ اللهـ - [01:07:18](#) سـبـحـانـهـ. نـعـمـ ماـ مـنـ شـيـءـ يـثـبـتـهـ العـقـلـ مـنـ الصـفـاتـ للـهـ عـزـ وـجـلـ الـاـ وـقـدـ دـلـ السـمـعـ عـلـيـهـ. نـحـنـ نـتـفـقـ عـلـىـ هـذـاـ. يـعـنـيـ لـوـ سـأـلـنـيـ سـائـلـ طـبـ ياـ شـيـخـ هـلـ هـنـاكـ صـفـةـ اـثـبـتـهـاـ العـقـلـ - [01:07:34](#) وـلـمـ يـثـبـتـهـاـ السـمـعـ نـقـولـ لـاـ يـوـجـدـ فـانـهـ مـاـ مـنـ صـفـةـ اـثـبـتـهـاـ العـقـلـ الـاـ وـقـدـ نـبـهـ وـدـلـ السـمـعـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ مـنـ اللهـ بـنـاـ. لـكـ هـذـاـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـ اـنـ نـوـظـفـ الـادـلـةـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الصـفـاتـ. اـيـضاـ - [01:07:48](#)

لـنـزـدـادـ يـقـيـنـاـ عـلـىـ يـقـيـنـاـ عـلـىـ يـقـنـوـلـ يـؤـمـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـنـ الدـلـيـلـ الـعـقـلـيـ قـادـرـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـعـدـيدـ مـنـ الصـفـاتـ الـتـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـقـلـ

الله بدونها. كصفة الوجود وصفة الحياة وصفة القدرة وصفة الارادة وصفة العلو. الان هذه الصفات - 01:08:01

ليس فقط القرآن هو الذي دل على ان الله عار فوق مخلوقاته وان الله قدير وحيي موجود. بل العقل نفسه يحكم ان ما اعبده يجب ان يكون موجودا. صح؟ يعني لو قلت لك من صفة الله انه - 01:08:25

بتقول لي والله يا شيخ هذا العقل لا يدل عليها. وإنما أخذتها من الدليل السمعي بقول لك بالعكس العقل يدل عليها. والفتراة تدل على.

كيف انا اعبد الها معدوما فصـفة الـوجود للـله لاـيد وـان يـكون العـقل والـفـطـرة قد دـلت عـلـيـها. كـذـلـك صـفـة الـحـيـاة - 01:08:40

فهل اقول انا اثبت ان الله حيا فقط لانه هو قال الله لا الله الا هو الحى القيوم فقط لانه اخبرني بذلك ولو لم يخبرني بذلك لما في حياة

مشكلة بل العقل يدل على ان الله حي. صحيح - 01:08:57

وكذلك قدرته فالعقل يأبى ان يبعد الها لا يمتلك القدرة ولا الارادة والعقل يثبت ان الله عالٌ فوق خلقه وهما انتبهوا الها انه الصراع

01:09:14 بين اهل الحديث وبين الاشعرية والماتريدية والمعتزلة وهي عموماً المعطلة الذين ينفون علو الله على خلقه - خلقه -

ويقولون إنك إذا أثت العلو فانت جعلت الله في جهة وجعلته متحيزاً إلى غير ذلك من اللخيطات العقلية التي يأتون بها

فنجوا اثبات على الله ليس فقط الدليل النقد هو الذي دا عليه 01:09:36

بل دل عليه الدليل العقلي بهذه من الصفات الكبرى التي لا يقبل العقلاء انتفاحه ليس فقط اهل الحديث اثبتوا علو الله لأن الله اخبرنا انه عالم بل العقل هو الذي يوجب ان يكون الله سبحانه وتعالى علا فوق خلقه. وان شاء الله لعلنا نأتي على ذلك حينما نتكلم عن صفة

01:09:52 -

طلع له في العقيدة الطحاوية. المهم اه ما اريد ان اقوله ان اه العقل يستطيع ان يثبت العديد من الصفات لكنه لا يستطيع الوصول الى

اسمائه الحسنة، التي ارتضاها لنفسه، اه هنا بنتفه انه بالنسبة للاسماء الحسنة - 13:10:01

الاسماء الحسني هي اسماء سمي الله عز وجل بها نفسه وارتضاها لنفسه فنحن ليس لنا ان نسمى الله باسم من الاسماء بمجرد عقولنا

01:10:32 اه لانه الاسماء هي خاصة به. هو الذي يختار لنفسه ما يشاء -

من الاسماء صحيحة فإذا أخبرنا عن اسم له فنقول هذا اسم من اسمائه وإذا لم يخبرنا ولم يشيرلينا الى هذا الاسم فاننا لا يجوز لنا ان

نسته بعقولنا، لذلك سأتأت معنا مثلاً آآ المتكلمو: بسم الله سحانه وتعال، بانهم - 01:10:50

مو قديم فماذا نقول لا يجوز تسمية الله بالقديم. وإن كان نفهم ماذا تقصدون بالقديم انه الاول الذي ليس قلبه شيء لكن هو نفسه

لَمْ يَسْمُعْ نَفْسَهُ قَدِيمًا بَعْنَاهُ اللَّهُ عَزَّ

وله صحت معانٰها والعقا، اشتئها، يعني، هـ، من اسما الله سبحانه وتعالى، الحسنـ، المـوحـودـ لا مع انـنا كـصـفةـ نـشتـئـهاـ لـلهـ انـ اللهـ مـوـحـودـ

01:11:33 - و العقا بثتها لكنها نفوا العقا بثت صفة الوجود؛ معناها من اسماء الله الحسن انه الموجود

لَا لِسْ, هَذَا مِنَ الْإِسْمَاءِ الْحَسَنَىٰ . تَهَامَ لَانِ الْإِسْمَاءِ الْحَسَنَىٰ , اِنَّمَا مَنَاطِهَا التَّوْقِيفُ فَالَّذِي اخْبَرْنَا بِهِ اَنَّهُ سَمٌّ , بِهِ نَفْسَهُ نَقْفُ عَنْهُ . وَمَا لَمْ

۰۱:۱۱:۵۳ - به نفسه فاننا لانسمه به وان کنا قد نصفه به وان کنا قد نصفه به وان

ونخبر عنه به لأن هناك باب الاسماء الان احبار . الكمام يدكوا تفهموا شغله . هناك باب الاسماء الحسنة . وهذا كله توقف عندنا باب

الصفات وهذا يحذف بعضها البعض لاستعدياً

تحت ليست موجودة في القرآن ولا في السنة لكن معناها مقنعاً النسبة إلى الله سبحانه وتعالى معناها مقنعاً النسبة إلى الله عز وجل

لرسه هو أوعى من باب الصفات كما مثلاً نقرأ أباً شعيباً كما نقرأ أن الله صانع وما تساهاه. فهـ بعض أهاـ الحديث من الأخبار عن الله بـانه

قد يهمك: [لماذا لا ينفع سؤال الطحاجة بقوله بعد قلنا](#) - 15:13:01

ايش؟ قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. لا يفني ولا يبيد. ولا يكون الا ما يريد صفة الارادة. لكن كل هذا عمومها هو عبارة ماذ؟ عن اخبارات عن الله سبحانه وتعالى معانيها صحيحة. اه معانيها صحيحة لكنها لم - 01:13:30

في نصوص الكتاب والسنّة. فنسبتها الى الله من باب الاخبار مقبولة لكن ان نجعلها اسما من اسماء الله سبحانه وتعالى فهذا ليس مقبولا. المهم اذا يوم اهل السنّة والجماعة ان الدليل العقلي قادر على اثبات العديد من الصفات التي لا يمكن تعقل الله بدونها كالوجود والحياة والقدرة والارادة والعلو - 01:13:50

لكنه اي العقل لا يستطيع الوصول الى اسمائه الحسنى التي ارتضاها لنفسه فهذا باب يتوقف فيه على السمع. كذلك انتبهوا على هنا. لا يستطيع العقل الوصول الى العديد من الصفات - 01:14:12

التي مجالها النقل فقط ولا يستطيع وان يخبرنا بها سبحانه وتعالى عن نفسه. وهي ما تعرف بالصفات الخبرية. هناك صفات لابد نتوقف فيها عند النقل ولا نتوسع فيها. ونتوقف فيها على ما اخبرنا الله عز وجل بها عن نفسه. مثل صفة الاستواء على العرش. الان الاستواء على العرش - 01:14:26

هذا العقل هو الذي دل عليه؟ ام النقل هو الذي اخبرنا بها النقل لو لم ياتي نقل بانه استوى على عرشه هل كنا استنتجناها بعقولنا؟ كلا كذلك صفة الوجه صفة اليدين صفة العين صفة المجبى - 01:14:50

النزول في ثلث الليل الاخر وغيرها هل هذه الامور اثبتوها بعقولكم لله هذا العقل هو الذي يلزم ان يكون لله وجها او ان آآ النقل هو الذي اخبرنا بذلك النقل هو الذي اخبرنا. وبالتالي في الحقيقة - 01:15:06

جل باب الصفات جله مبني على النقل والعقل له مساحة محدودة فيه فيه مساحة لكن مساحة محدودة وجله مبني على ماذ؟ على النقل وجله مبني على النقل. فالصفات الاختيارية جلها مبنية على اخبارنا الله عز وجل عن نفسه. انه يضحك وانه يتعجب وانه يغضب - 01:15:24

اليس كذلك؟ وانه يحب عباده؟ طبعا المحبة البعض يجعلها لا حتى يقول دلت عليها الفطرة والعقل لكن المهم وكذلك صفة الوجه واليدين والعينين والقدم وغيرها من الصفات الخبرية. ايضا كلها موقوفة على النقل وليس بابها العقل. فجل باب الصفات في الحقيقة هو موقوف على النقل - 01:15:50

والعقل قد يدخل فيه في جوانب محددة كما ذكرنا كالوجود والحياة والقدرة وما شابه ذلك فالوقوف على تفاصيل هذا الباب مركون الى السمع لكنني احببت ان اشير الى دخول العقل في زوايا محدودة منه لقلة من يبنه على ذلك من اهل الحديث - 01:16:10  
الان بقي علينا هيك بنكون انتهينا من الكلام عن الدليل العقلي في اثبات وجود الله ما الدليل العقلي على اثبات وجود الله يلا خلينا نشوفكم معانا الاختراع والعنایة ما لنا يا شيخ حكيناهما. طيب. ما الدليل العقلي على توحيد الربوبية - 01:16:26  
طبعا احنا لما نقول يعني ليس هذا هو الدليل الوحيد لكن اتكلم عما ذكرته. دليل التمانع. تمام. ما الدليل العقلي على توحيد الالوهية يعني او تستطيع ان تقول كل دليل يعني اذا - 01:16:46

ايوة الالزام بتوحيد الربوبية هو الزام عقلي في توحيد الالوهية. هكذا تقول. اذا اثبت توحيد الربوبية بدليل التمانع فهناك الزام عقلي بماذا بتوحيد الالوهية لان توحيد الربوبية يستلزم عقلا توحيد - 01:17:01

الالوهية. طيب وهناك ادلة عقلية على ماذ؟ على عدد من الصفات وليس هنا موطن سردها الان بقي علي ان اتحدث عن الدليل السمعي عن الدليل السمعي وانا احب في الحقيقة ان اثري الطالبة بهذه الامور لان كثيرا من شراح مثل هذه العقائد لا يتطرقون للادلة مباشرة تجده دخل في الخلاف الاشعري - 01:17:17

والمعتزل وعهد الحديث معه الفلسفة والطالب يبقى يعني غير متصور للادلة وترتيبها انت اولا قرر عقيدتي يا شيخ بعدين اقحمني في الخلافات مع المتكلمين والمناظحات مسائل الاعتقاد الكبرى. اولا يجب ان يتقرر عند الطالب ما هي الادلة التي يعتمدها - 01:17:40

ما هي الادلة التي يقوم عليها اعتقاده؟ حتى عندما يقرأ القرآن او يقرأ في الاحاديث النبوية يقرأ ويحاول ان يستشف هذه الادلة

ليزداد يقينا ويزداد اقتناعا بان عقیدته توفر له القاعدة الصلبة في المطالب العالية وليس مجرد هو يعني بعض الطلبة

يتبعه - 01:18:00

انه يجد ان المتكلمين يستعملون ادلة عقلية وكذا ويختوضون. ويسمع دائما مشاريحة من اهل الحديث. لا يتكلمون بالادلة العقلية ولا بالادلة الفطرية ولا يعرف كيف يقرر مسائل التوحيد بالادلة العقلية والفطرية فيبقى ضعيفا مهزوزا في داخله. انه لماذا لا استطيع ان اتكلم بالادلة العقلية في - 01:18:20

العلية لابد يتعلم طالب اهل الحديث كيفية دلالة الفطرة على وجود الله بصورة دقيقة كيفية دلالة العقل على وجود الله وعلى توحيده. ثم بعد ذلك نتكلم عن الدليل السمعي النقي. فهمتم لماذا - 01:18:40

نفعل هذا نحن؟ طيب الدليل السمعي على معرفة الله وعلى وحدانيته في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هنا سانقل لكم كلام الخطابي وهو يبين كيف يمكن ان نستدل بالادلة النقلية يعني الادلة التي مبنها السمع فقط والخبر وفيها عقل - 01:18:53

كيف يمكن ان نوظف الادلة النقلية على معرفة الله لنسدل بها على معرفة الله وعلى توحيد الربوبية والالوهية وهذا غريب انك تقول هل يمكن ان اعتمد الدليل النقي لاثبات وجود الله سبحانه - 01:19:13

وتوحيد الربوبية والالوهية لانه البعض لانه بقدر ما تأثر بكلام المتكلمين. نعم. بقول لك لا يمكن ان يثبت توحيد لا يمكن اثبات وجود الله الا بالعقل ولا يوجد طريق للنقل في اثبات وجود الله. ولا يوجد طريق للنقل في اثبات الربوبية - 01:19:31

قالوا له هي والاسماء والصفات يتقبلها حتى المتكلمون يقولون توحيد الالوهية اصلا عندهم النقل هو الذي دل عليه. وليس العقل لانهم هم جعلوا كل الادلة العقلية لاثبات توحيد الالوهية جعلوها لاثبات توحيد الربوبية. كل شيء حوله على الربوبية من الادلة العقلية. واما توحيد الالوهية فقالوا - 01:19:54

ما الذي اثبته السمع فقط وهذا خطأ فادح بل العقل اثبت توحيد الالوهية ايضا. والقاعدة الشهيرة ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. هذه قاعدة عقلية ليست قاعدة سمعية لكن المهم فالهم عندنا ان نعرف انه فعلا النقل ليس فقط يستدل به على توحيد الالوهية والاسماء والصفات بل النقل يستدل - 01:20:14

به ايضا على وجود الله وعلى توحيد الربوبية. دعونا ننظر ماذا يقول الخطاب عليه رحمة الله يقول الخطابي وانما ثبت عندهم اي عند اهل الحديث امر التوحيد من وجوه ذكر - 01:20:38

عدة ادلة من الادلة العقلية ثم ذكر الدليل السمعي هاد الادلة الدليل السمعي اي النقل كيف يدل على التوحيد يقول ذكر عدة ادلة ومنها الادلة السمعية فقال احدهما احد هذه الادلة السمعية - 01:20:53

تبوت النبوة بالمعجزات التي اوردها نبيهم من كتاب قد اعياهم امره. واعجزهم شأنه. وقد تحداهم به. وبسورة من مثله وهم العرب الفصحاء والخطباء والبلغاء فكل عجز فكل عجز عنه ولم يقدر على شيء منه بوجه اما بالا يكون في قولهم ولا في طباعهم - 01:21:11

ان يتكلموا بكلام يضارع القرآن في جزارة لفظه ووديع نظمه. واما ان يكون ذلك في وسعهم وتحت قدرتهم. طبعا وتركيبا ولكنهم منعوه وصرفوا عنه طبعا هو الان سيتكلم عن وجوه الاعجاز ان القرآن - 01:21:36

كيف وجه اعجازه فيه؟ هل العرب كان عندهم قدرة على ان يعارضوا القرآن؟ ولكن الله سليمهم القدرة على ذلك وهذا يسمى قبل المعتزلة انه صرفهم قول الصرف. وليس انهم عجزوا هم بانفسهم عن المعارضة. المهم - 01:21:54

ليس هذا موطن تحرير هاي المسألة فالخطابي ذكر كل الاقوال اه واما ان يكون ذلك في وسعهم وتحت قدرتهم طبعا وتركيبا ولكن منعوه وصرفوه عنه ليكون اية لنبوته وحجة عليهم في وجود تصديقه. واما - 01:22:12

ان يكون انما عجزوا عن علم ما جمع في القرآن من انباء ما كان والاخبار عن الحوادث التي تكون. المهم ان القرآن معجزة. سواء على قول اهل الحديث انهم عرجوا بانفسهم عن معارضته او على قول المعتزلة ان الله صرفهم وسلبهم القدرة مع قدرتهم على معارضته او على قول من يقول انهم - 01:22:27

عجزوا عن الاخبار عن الماضي والاخبار عن المستقبل على كل الوجه القرآن ما هو؟ معجزة خالدة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو وهذه المعجزة الان هذه معجزة هذا مش دليل عقلي هذه معجزة ابتداء. هذه المعجزة - 01:22:47

هذه المعجزة هي تقويدك الى معرفة وجود الله والى اثبات الربوبية والى اثبات اللوبيه والى اثبات الاسماء والصفات بعد ما به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول الخطابي وعد الوجه كلها اي بغض النظر كيف كان اعجاز القرآن. المهم - 01:23:03

وعلى الوجه كلها فالعجز موجود والانقطاع حاصل. هذا الى ما شاهدوه من الآيات الاخرى وسائل معجزاته المشهودة الاخرى الناقدة للعادات كتبسيح الحصى في كفه وحنين الجدعى لمفارقته ورجف الجبل تحته وسكنه لما اضر به برجله وانجداب الشجرة باغصانها وعروقها اليه وسجود البعير له ونبع الماء - 01:23:23

من بين اصابعه حتى توضأ به بشر كثير وربو الطعام اليسيير بتبريره ربوة يعني تكثر الطعام واخبار الذراع واخبار الذراع ايات بانها مسمومة وامور كثيرة بالمئات والالاف سواها يكثر تعدادها وهي مشهورة. ومجموعة في الكتب التي انشأت لمعرفة هذا الشأن - 01:23:46

ان احنا انتهكوا الامام الخطابي. اذا خلاصة الطريق السمعي في اثبات وجود الله واثبات وحدانية الله في الربوبية. واثبات وحدانية الله في اللوبيه. ما هو خلاصة ما يريد الخطابي ان يوصله اليها؟ خلاصة هذا هو ان تعلم - 01:24:06

كما نبوا النبي بما اظهره الله على يديه من المعجزات ان نتعرف على نبوا النبي بما اظهره الله على يديه من المعجزات. ثم يعرفون بذلك ما اخبرهم به ودعاهم اليه من التوحيد - 01:24:24

واثبات الصفات وهذا يكون لاحد امررين. الان يعني ابتداء انت بدبي اعتبارك انسان ما عندك ادنى فكرة عن وجود صانع لهذا الكون وادنى فكرة عن وجود رب يحتاج الى توحيد الربوبية او هو مستحق لتوحيد الربوبية عفوا ومستحق لتوحيد اللوبيه - 01:24:41

انسان خرجت الى هذه الدنيا فجاءك النبي ومعه معجزات خارجة عن عادة البشر الان كيف انا استدل واوظف هذا النبي في الاستدلال على ماذا على وجود الله ووحدانيته ربوبية والوهية. فهمتم الان ايش الصورة؟ شخص ما به يستعمل الادلة العقلية - 01:25:05

ولا دليل الفطرة وانما عنده النبي كيف سيستدل بهذا النبي ومعجزاته على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى وحدانيته ربوبية والوهية هم يقولون نفس المعجزة التي ظهرت على يد هذا النبي نفس المعجزة - 01:25:28

لما تشوّف النبي انشق له البحر لما تشوّف النبي تأتي له الاشجار من مكانها لما تشوّف النبي تأتي له السحاب زي سليمان تأخذه وتحركه وتنقله. يعني انا ما بتكلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم وحده. بتكلم عن الانبياء عموما. في اي زمن من - 01:25:51

اليس وجود هذا النبي الذي بيد هذه المعجزات دليل على انه هذه المعجزة دليل على وجود صانع متحكم في هذا الكون وواحد يتصرف فيه انت فهمت على؟ بدون ما تستعمل ادلة عقلية اخرى. فقط شفتكم للنبي معه هذه المعجزة. اليست معجزة النبي هي بحد ذاتها تخبرك عن وجود - 01:26:08

لصانع لهذا الكون ولا تحتاج دليل عقلي زي دليل الاختراع والخلق ودليل التمايز. نفس المعجزة هي دليل على وجود صانع لهذا الكون انظروا ايش يقول ابن القيم في الصواعق المرسلة - 01:26:34

فان انقلاب العصا تقلها اليك الى ثعبان بتكلم عن معجزة مين معجزة موسى عليه السلام. فان انقلاب عصا تقلها اليك. يعني عصا تحملها اليك. انقلاب الى ثعبان حقيقي عظيم. يبتلع كل ما يمر به ثم - 01:26:51

عودوا هذا الثعبان الى عصا مرة اخرى كما هي كانت من ادل من ادل الدليل على وجود الصانع كانت من ادل دليل على وجود الصانع وعلى حياة هذا الصانع وعلى قدرته وعلى ارادته وعلى علمه بالكليات والجزئيات. وعلى رسالة الرسول وعلى - 01:27:09

والمعاد فكل قواعد الدين في هذه العصا وكل قواعد الدين بهذه العصا. يعني هذه العصا عصاة موسى عليه السلام لو ان انسان يفك فيها انقلاب ثعبان عظيم ثم عودتها الى عصا ثم انقلاب ثعبان ثم عودته الى عصا - 01:27:33

هذا يدل على ان هذا العالم لا بد له من صانع قادر على ان يخرق السنن الكونية متى شاء وهذا الصانع حي موجود وان هذا الصانع واحد وان هذا الصانع واحد في ربوبيته - 01:27:54

وبعد ذلك اذا اثبتت وجود صانع وان هذا الصانع واحد في ربوبيته وثبتت لك ان هذا النبي يخبرك انه رسول من هذا الصانع بعد ذلك اذا كل ما يخبر به - 01:28:12

هذا النبي عن هذا الصانع سيكون ماذ؟ حقا وصدق. وبالتالي اذا اخبرني اذا اخبرني هذا النبي ان الله واحد في الوهيتها. اذا هو صادق. اذا اخبرني ان الله آآ موصوف بصفات كذا وكذا اذا هو صادق. فالدليل السمعي ها الدليل السمعي في الحقيقة مبني على ماذ؟ الدليل السمعي مبني - 01:28:25

على انك مستثبت ان هذا الرسول الذي يدعى الرسالة مرسلا من عند الله من خلال معجزته اذا ثبت لك ان هذا الرجل مرسلا من عند الله من خلال معجزته. اذا كل ما سيقوله سيكون بالنسبة لك - 01:28:45

حق مسلم به. وبالتالي اذا اخبرني عن توحيد الالوهية فهو مسلم به اذا اخبرني عن الاسماء والصفات فسيكون مسلما به وهذا هو معنى الدليل السمعي. انه انا بدي دليل سمعي بديش دليل عقلي - 01:29:03

فكيف ساعتمد على السمع في اثبات توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات؟ اقول لك من خلال المعجزة نفسها. يعني انا بدي اعتبرك كما قلت لك شخص لا تعرف شيئا عن وجود الصانع ولا تعرف شيئا عن توحيد الربوبية - 01:29:16

لما يأتيك شخص مثل موسى عليه السلام بيده هذه العصا التي تنقلب ثعبانا اذا انت انسان فطرتك مستقيمة لم تلوث ستستدل بهذه العصا على ماذ؟ على انه هذا الرجل بالتأكيد هناك صانع لهذا الكون هو الذي ارسله ولا كيف استطاع ان يقلب الثعبان الى عصا؟ وهذا ليس من قبيل السحر بل من قبيل الحقيقة محمد - 01:29:31

صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالقرآن هذه المعجزة العرب كلها مع انها من اشد الناس بلاغة وانقانا عاجزة عن اتيان بآية واحدة اليهس هذا محمد صلى الله عليه وسلم امي؟ لا يقرأ ولا يكتب. فكيف استطاع ان يأتي بهذا القرآن؟ اذا بالتأكيد هناك من خلف هذا الرجل - 01:29:55

ومن خلف هذا الرجل هو من هو الصانع لهذا الكون الذي صنع الكون والذي ارسل هذا الرسول هذا الرسول واستطاع ان يخرق له سفن هذا الكون. فالنظر في معجزات الانبياء هو بحد ذاته - 01:30:16

دليل على وجود صانع ارسلهم. وانه هذا الصانع واحد والا لكان هناك صانع اخر كذبه او حاول ان يشوش عليه او لمنعه. لكن وجود الانبياء عبر تاريخ البشرية. وكل شخص يأتي - 01:30:31

ومعجزة ولم يظهر لهم مكذب ولا منفر ولا ما شابه ذلك في انفسهم. هو دليل على وجود صانع ارسلهم وهو دليل على توحيد ربوبيته واذا عرفنا ان هناك صانع وانه آآ واحد في ربوبيته وعرفنا من خلال ذلك صدق هذا النبي فكل ما - 01:30:47

يخبر به النبي عن توحيد الالوهية سيكون حقا. وكل ما سيخبر به عن الاسماء والصفات سيكون ماذ؟ سيكون حقا. فانت هكذا وظفت المعجزات فالاستدلال على صدق النبي وعلى وجود الله ثم عرفت بما تسمعه من النبي ان هناك توحيد الوهية وان هناك توحيد اسماء وصفات - 01:31:07

وصلت كل هذه الامور لم تحتاج الى ادلة عقلية خارجة. كله من خلال الانبياء ومعجزاتهم وما اتوا به من عند الله. فهذا دليل يسمى دليلا سمعيا على اثبات المطالب العالية. دليل سمعي على اثبات المطالب العالية بدون الحاجة الى اقامة - 01:31:27

كادلة عقلية منفصلة يقول ابن تيمية نفس ظهور المعجزات هو دليل على اثبات الخالق. نفس ظهور المعجزات هو دليل على اثبات الخالق وعلى صدق رسوله كما كان اظهار موسى للآيات مثل العصا واليد دليلا على الصانع وعلى صدق الرسول. فانت باختصار تستخدم المعجزة لاثباتات - 01:31:47

صدق الرسول واثباتات وجود الخالق ثم ما يخبر به الرسول اذا ثبت صدق هذا الرسول اذا كل ما سيخبر به من الامور سيكون حقا. اذا اخبرني عن توحيد الالوهية سيكون حقا اذا اخبرني عن حتى توحيد الربوبية سيكون حقا. اذا اخبرني عن الاسماء والصفات سيكون حقا. فهنا انا اعتمدت الرسول بمعجزة - 01:32:11

زاته للاستدلال على المطالب العالية اذا فجмبع انواع التوحيد الثالث يمكن علمها بالسمع وهذا مما اعترف به غير واحد من حذاق

الناظار فكل اية اخبر بها آآ عن توحيد الوهبيته وربوبيته هي دليل عليه. ويحصل هنا التنبية الى قضية اشار اليها ابن القيم في الصواعق المرسلة. وهي - 01:32:31

ان الادلة السمعية نوعان انتبهوا لهذا التقسيم الادلة السمعية نوعان نوع دل بطريق التنبية والارشاد على الدليل العقلي فهو سمعي عقلي في نفس الوقت ومن هذا اغلب ادلة النبوة والمعاد والصفات والتوحيد - 01:32:52

والنوع الثاني الدال بمجرد الخبر فقط اي الاعتماد فيه على النقل فقط ولا مدخل للعقل فيها. ايش معنى هذا الكلام؟ يريد يقول ابن القيم الان لما نقول دليل سمعي بدمكم تعرفوا الدليل السمعي على نوعين - 01:33:16

هناك ادلة سمعية هي سمعية من حيث انها جاءت في القرآن وفي السنة. لكنها سمعية تتضمن في داخلها الارشاد الى الدليل العقلي وهذا هو الغالب في ادلة التوحيد الواردة في القرآن والسنة - 01:33:29

ادلة التوحيد وادلة صدق الانبياء وادلة الايام الاخري الواردة في القرآن والسنة هي ادلة سمعية من حيث كونها يا هشام انت من القرآن والسنة هي من هذه الناحية ادلة ايش - 01:33:45

سمعية لكنها في نفس الوقت هي ترشدنا الى الدليل العقلي المناسب على هذه المطالب العالية. وبالتالي لما نقول الدليل السمعي يرشد الى وجود فليس شرطا ان يكون الدليل السمعي هو دليل يبني على الخبر فقط. بل يكون سمعيا عقليا في نفس الوقت. يا ترى هذه ملاحظة دقيقة - 01:33:58

ابن القيم انه تقسيم الادلة السمعية الى نوعين ادلة سمعية هي في داخلها ترشدنا الى الادلة العقلية. فهي سمعية من حيث ورود في القرآن والسنة وعقلية من حيث مضمونة وطريقة التفكير فيها. فمعجزات الانبياء لو انا كنت منصف معكم معجزات الانبياء هي - 01:34:18

صحيح سمعية وصلتنا بالسمع لكن نحن لو فكرنا فيها انما نفكر فيها من خلال ماذا عقولنا فهي دلتنا على وجود الصانع ليس بمجرد مجرد السمع البحث بل سمع من بني على ماذا - 01:34:38

على عقل او سمع متضمن للعقل. فلما اقول الدليل السمعي يدل على وجود الله. ما تفكرا انه هنا يعني العقل ما الهوش دخل هو في الحقيقة دليل سمعي عقلي في ان واحد. فانت الان تسمع قضية عصا موسى عليه السلام صحيحة؟ وتسمع بالريح التي - 01:34:56

ارسلها الله الى سليمان. هسه هذا بالنسبة لك دليل ايش سمعي طب لما استدل بها على وجود الله هي في الحقيقة توظيف للعقل انه هاي العصا انقلابها لحية عظيمة هو بالتأكيد دليل على ان هناك صانع استطاع ان يخرق السنن الكونية - 01:35:16

فانا هنا استعملت العقل. انه البعض ممكن يقول كيف يا شيخ المعجزات؟ هي دليل سمعي بحث. اقول هي ليست دليل سمعي بحث. نحن وصلتنا سمعا لكننا نوظفها عقلا لاثبات وجود الله. فهنا دليل سمعي عقلي في ان واحد. فلذلك ابن القيم انتبه لهذه الجزئية فقسم لنا الادلة السمعية الى نوعين - 01:35:34

ادلة سمعية تربى هو ترشد الى الدليل العقلي. فهي سمعية عقلية في نفس الوقت. ومن هذا النوع قال لك ابن القيم اغلب ادلة التوحيد والصفات والنبوة والمعاد. المذكورة في القرآن الكريم. فهي ادلة سمعية من جهة ورودها في نصوص الكتاب والسنة - 01:35:54

وعقلية من حيث تنبئها بالعقل على هذه الامور. واما النوع الثاني فهي الادلة السمعية التي تستفيد منها بمجرد الخبر. يعني العقل ليس له فيها وانما نستدل بها بمجرد الخبر فقط - 01:36:15

وهذا مثل ايش الصفات زي صفة الوجه صفة العين صفة القدم صفة الضحك صفة التعجب صفة ايش مثل؟ النزول هو اللي للسماء الدنيا. الان هذه مبنها على ماذا؟ على دليل سمعي بحث - 01:36:29

مرده الخبر وليس للعقل مدخل فيه. اليك كذلك؟ قضية استصاف الله بصفة الوجه هل للعقل مدخل فيها نقول والله سمع امترز بالعقل او تضمن لا لا هي قضية السمع اعتمد فيها على النقل المجرد وليس للعقل مدخل فيها. بدليل بدليل - 01:36:48 انه لو لم يأت بها سمع لما خضنا فيها ولما اثبتناها ولما تكلمنا فيها صحيحة؟ هل يستطيع العقل ان يستدل ان الله ينزل في ثلث الليل

الآخر الى السماء الدنيا؟ العقل ليس له علاقة بذلك - 01:37:07

وان الله سبحانه وتعالى له وجه ويدين. العقل ليس له ذلك. فإذا الأدلة السمعية على نوعين ادلة سمعية متضمنة التنبية على العقلية وادلة سمعية مجردة للخبر فقط. وليس لها علاقة بالدليل العقلي. طيب - 01:37:20

هذا يعني هناك بعض الكلام كتبته لا اريد ان يعني افقد عليكم الكاهم في هذا الامر. انا هكذا اكون يعني علقت على اه العبارة او المقطع الاول عليقا جمليا احنا نتكلم عن المقطع الاول من كلامي - 01:37:45

آآ ابو جعفر الطحاوي نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره اه قد يهم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة. مميت بلا مخافة باعث -

01:38:03

بلا مشقة حي لا حي لا يموت قيوم لا ينام. طبعا هذا تعليق جملي اهتممت فيه ان اقسم لكم انواع التوحيد الى الاقسام ثلاثة ربوبية الوهية اسماء وصفات. وعرفنا كيف نستدل على هذه الانواع الثلاثة من خلال ماذا؟ الدليل الفطري الدليل العقلي الدليل السمعي -

01:38:23

تمام؟ وعرفنا رأي المتكلمين في هذه التقسيمات وحاولنا ان نرد بعض الشبهات التي يريدونها في هذه الابواب. طبعا احب ان انبهكم ان بعض اهل الحديث لا يقسم التوحيد الى تقسيم ثلاثي. ربوبية الوهية اسماء وصفات. بعض اهل الحديث يقسم التوحيد الى تقسيم ثنائي. ما هو - 01:38:43

احسنت توحيد الطلب والاثبات وتوحيد الطلب والقصد عفوا توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الطلب والقصد توحيد المعرفة والاثبات هذا يشمل توحيد الاسماء والصفات والربوبية. وتوحيد الطلب والقصد هذا يشمل توحيد الالوهية. وهذا يدل على ان اهل الحديث هم ليسوا - 01:39:02

الصبيان لتقسيم الثلاثي. بل عندهم مرونة اهم شيء ان يصح المعنى فقالوا من احب ان يقسم التوحيد الى توحيد معرفة واثبات وتوحيد طلب وقصد توحيد المعرفة والاثبات ان تعرف الاسماء الحسنى - 01:39:24

والصفات على تعرفها وتتبتها لله. وان تعرف ان الله سبحانه وتعالى هو رب المتصرف المدبر لهذا الكون. فهذا كله من باب المعرفة والاثبات ثم بعد ذلك تنتقل يعني توحيد المعرفة والاثبات هو الذي يقودك الى توحيد الطلب والقصد كأنك تستدل بالربوبية والاسماء والصفات على ماذا؟ على الالوهية - 01:39:39

فتوحيد الطلب والقصد ان توحد قصدا ومطلبك فلا تعبد الا الله الواحد الاصد جل في علاه. فهذا تقسيم اخر ستجدونه في بعض الكتب ايضا اهل الحديث ولا مشاحة في هذه التقسيمات وفي هذه الاصطلاحات ما دام المعنى صحيح ودل عليه الكتاب والسنة وعبر عنه بالشكل الصحيح. ان شاء الله في المحاضرة - 01:40:00

قادمة سابقا اعلق على بعض المقاطع الجزئية التي وردت في مطلع العقيدة الطحاوية فساعلقت على كل عبارة عبارة ما معنى قوله ولا شيء مثله تمام؟ وما معنى قوله ولا شيء يعجزه؟ ومعنى قوله ولا يكون الا ما يريد. سيكون هناك تعليقات جزئية. وهذا ما ساعتمده. بعض الاحبة يقول لي ماذا نفعل - 01:40:20

في قراءة شرح ابن ابي العز الحنفي. اقول للاحبة انا في الحقيقة ارسل لكم الى على مجموعات المتابعة في الواتساب والتليغرام. اه اختصار هذا الشرح الذي اشرحه لكم في المحاضرة. اقرأوا الشرح الذي يشرحه في المحاضرة. ثم اريد منكم ان تعودوا الى ابن ابي العز الحنفي. ستجدون كلامي - 01:40:41

هو متضمن في كلام ابن ابي العز الحنفي وزيادة لكن انا يصعب علي ان اشرح كلام ابن ابي العز لانه كلامه احيانا لا يكون منسقا. ولا يكون منظما. وينذهب الى فكرة اخرى. فانا انظم الافكار - 01:41:01

التي يريدها واذكر اهم ما نحتاج اليه من كلام ابن ابي العز واظن الطالب الذي يسير معه ويفهم كلامي سبقاً كلام ابن ابي العز بوضوح ولن يصعب عليه شيء. اللهم الا بعض الافكار التي اعتقادها ثانوية قد لا نحتاجها نحن في شرحنا على هذه العقيدة

الطحاوية. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [01:41:15](#) -

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:41:35](#)